

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

MOHAMEDSEDDIK BENYAHIA UNIVERSITY-IJEL  
HUMAN AND SOCIAL SCIENCES FACULTY  
DEPARTEMENT OF PSYCHOLGY AND EDUCATION  
SCIENCES AND ORTHOPHONIE

جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم علم النفس و علوم التربية و الأرتوفونيا



العنوان

الرضا عن التخصص وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة

-دراسة ميدانية على طلبة سنة أولى علوم اجتماعية-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في علوم التربية

تخصص علم النفس التربوي

تحت إشراف: د/ قرين حربية

من إعداد الطلبة /

- بن بلي آية فرح
- بودانة هدى
- قرواز مريم
- قرواز سعاد



## ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين الرضا عن التخصص والتوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة، لطلبة السنة الأولى علوم اجتماعية كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية بجامعة محمد الصديق بن يحيى بولاية جيجل فرع -تاسوست-.

ولقد افترضنا فرضية عامة كانت على النحو التالي: توجد علاقة بين الرضا عن التخصص والتوافق الدراسي لدى طلاب الجامعة ولقد اندرجت تحت الفرضية العامة أربع فرضيات.

تم اجراء الدراسة على عيّنة قوامها 83 طالب وطالبة سنة أولى قسم العلوم الاجتماعية للموسم الدراسي 2022-2023، وباستخدام أدوات جمع البيانات والتي تمثلت في: مقياس الرضا عن التخصص ومقياس التوافق الدراسي، واستخدمت الطالبات في هذه الدراسة المنهج الوصفي، وبغرض اختبار الفرضيات اعتمدنا على الأساليب الإحصائية التالية: المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

وبعد اختبار النتائج وتحليلها إحصائيا بالاعتماد على برنامج SPSS تحصلنا على النتائج التالية:

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن التخصص والتوافق مع المواد الدراسية لدى الطلاب.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن التخصص والدافعية للتعلم لدى الطلاب.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن التخصص والتحصيل الدراسي لدى الطلاب.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن التخصص والميول المهنية لدى الطلاب.

## Study summary

The current study aimed to reveal the relationship between satisfaction with specialization and academic adjustment among University students for first year social science students from faculty of social and human sciences at mohemmad Ben Yahya University jijel province tassoust branch, we assumed a general  $H_0$  hypothesis that was as follows: there is a relationship between satisfaction with specialization and academic compability among University students, four partial  $H_0$  hypotheses were included under the general  $H_0$  hypothesis then the study was conducted on a sample of 83 Mal and female first year students, department of social science for the academic season 2022–2023 , and using data collection tools which were: the measure of satisfaction with specialization and the measure of academic compability.

In this study, the student used the descriptive correlational approach, and for the purpose of testing the  $H_0$  hypotheses they relied on the following statistical methods: the arithmetic mean and the standard deviation, after testing the results and analyzing them statistically based on the program SPSS, we got the following results:

- There is a statistically significant correlation between satisfaction with specialization and academic compability.
- There is a statistically significant correlation between satisfaction with the specialization and compability with the academic subjects of the students.
- There is a statistically significant correlation between satisfaction with specialization and motivation to learn among students.

- There is a statistically significant correlation between satisfaction with specialization and academic achievement among students.
- There is a statistically significant correlation between satisfaction with the major and professional tendencies among students.

## شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله دائماً وأبداً والشكر لله ظاهراً وباطناً  
والصلاة والسلام على أشرف الخلق خير الأنام محمد صلى الله عليه وسلم.  
أولاً وليس آخرًا شكرًا لله على ما هدانا ووفقنا وإليه أوصلنا في دروب العلم.  
ومن منطلق أنه من لا يشكر الناس لا يشكر الله... أتقدم بالشكر والامتنان  
إلى الصرح المبارك بإذن الله جامعة محمد الصديق بن يحيى قطب  
تاسوست وإلى كل العاملين والقائمين عليها، وأخص بالذكر الأساتذة  
الفاضلة

## قربى حريبة

التي قومتي وعملي، لأقطف بفضل الله وزميلاتي في العمل أولاً وفضلها  
ثانياً ثمرة جهدنا المتمثلة في هذا البحث.  
كما لا أنسى بالشكر والتقدير الأكل من سيقراً ويقوم بحثنا هذا.  
وأسأل الله أن يجزيهم عنا خير الجزاء.

## إهداء

إلى نبع الحنان والتضحية.... أمي الحنون.  
إلى من قل ما يقول لي أحبك ولكنه يفعلها ... أبي الغالي.  
إلى إخوتي وأخواتي... أدام الله شملنا.  
إلى هبة الله ... صديقاتي الصدوقات.  
إلى كل من عرفتهم... من كان لي درسا... من كان لي عوناً...  
من كان لي تجربة...  
أهدي بحثي هذا...

صاحبات البحث.



**فهرس المحتويات**



الصفحة	الموضوع
أ	ملخص البحث
ب	Studay summary
ج	شكر وتقدير
هـ	الإهداء
فهرس الجداول والأشكال	
فهرس المحتويات	
1	مقدمة
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة	
4	1. إشكالية الدراسة
5	2. فرضيات الدراسة
6	3. أهمية الدراسة
7	4. أهداف الدراسة
7	5. التعريفات الإجرائية لمفاهيم الدراسة
11	6. الدراسات السابقة
12	7. التعقيب على الدراسات السابقة
12	8. حدود الدراسة
الفصل الثاني: الرضا عن التخصص	
14	تمهيد
15	1. المقصود بالرضا عن التخصص
17	2. أهداف الرضا عن التخصص
18	3. أهمية الرضا عن التخصص

20	4. العوامل المؤثرة في الرضا عن التخصص
22	5. مظاهر الرضا عن التخصص
23	6. نظريات المفسرة لرضا عن التخصص
28	7. الحلول المقترحة لمواجهة معوقات الرضا عن التخصص
30	خلاصة
<b>الفصل الثالث: التوافق الدراسي</b>	
32	تمهيد
33	1. المقصود بالتوافق الدراسي
35	2. خصائص التوافق الدراسي
37	3. أهمية التوافق الدراسي
37	4. أشكال التوافق الدراسي
39	5. مظاهر التوافق الدراسي
40	6. أساليب التوافق الدراسي
42	7. العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي
45	8. النظريات المفسرة للتوافق الدراسي
49	خلاصة
<b>الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية</b>	
51	تمهيد
52	1. منهج الدراسة
52	2. مجتمع الدراسة
52	3. تحديد العينة وكيفية اختيارها
53	4. الدراسة الاستطلاعية
59	خلاصة

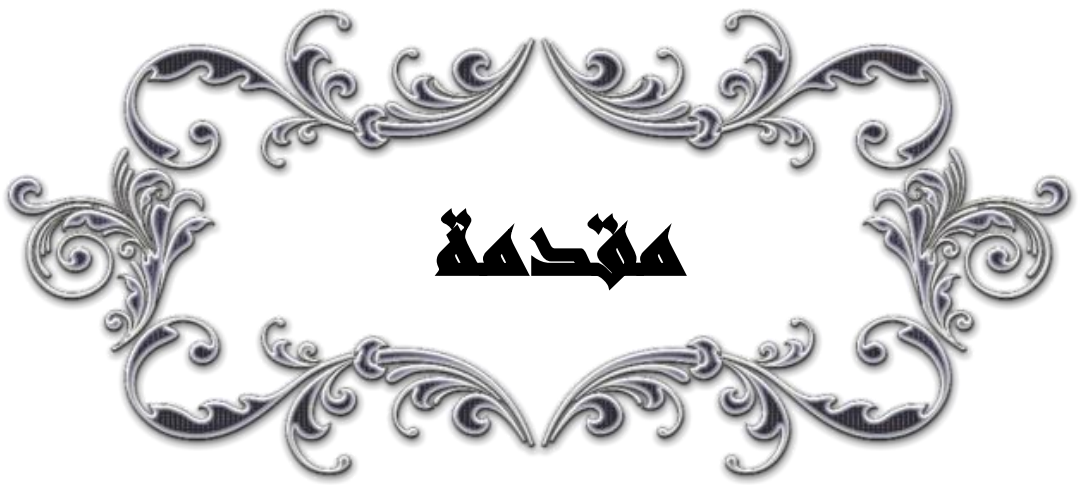
الفصل الخامس : عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

61	تمهيد
62	1. الدراسة الأساسية
62	2. التقنيات المستخدمة في الدراسة
62	3. عرض نتائج الدراسة
71	4. مناقشة وتفسير نتائج فرضيات الدراسة
77	خلاصة
79	خاتمة
83	قائمة المراجع
89	الملاحق



فهرس الجداول والأشكال

الصفحة	العنوان	الرقم
<b>قائمة الجداول</b>		
55	يمثل عينة الدراسة الاستطلاعية.	01
56	معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس الرضا عن التخصص.	02
57	معامل ألفا كرونباخ لمقياس الرضا عن التخصص.	03
58	معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس التوافق الدراسي.	04
58	معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ.	05
64	توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس.	06
64	توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب الفئة العمرية.	07
65- 66	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة استجابة أفراد العينة لمقياس الرضا عن التخصص لدى طلاب الجامعة.	08
68- 69 70	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة استجابة أفراد العينة لمقياس التوافق الدراسي لدى طلاب الجامعة.	09
<b>قائمة الأشكال</b>		
18	أهداف الرضا عن التخصص	01
36	خصائص التوافق الدراسي	02
39	أشكال التوافق الدراسي	03
42	أساليب التوافق الدراسي	04
47	تدرج الحاجات عند ماسلو	05



يعتبر التعليم العالي مرحلة محورية هامة في التطور المعرفي للطلاب ومصدر خبرة وكفاءات تساهم في تنمية المجتمع والمؤسسات، فالتعليم العالي يعزز التنمية البشرية للفرد حيث أنه لا يؤهله للخوض في حياته المهنية فقط بل يجعل الأفراد أكثر استعدادا وكفى ومهارة بغض النظر عن تخصصاتهم التي يختارونها ويدرسونها، فهي أحد أهم المراحل التربوية للفرد حيث تجمع بين الحياة العلمية للإنسان والحياة العملية.

ونظرا للأهمية التي تكتسبها هذه المرحلة في حياة الفرد سواء كان ذلك في الحاضر أو المستقبل؛ فإن اختيار نوع الدراسة أو التخصص الذي يحدده المتعلم يعتبر من أصعب القرارات التي تواجهه في حياته اليومية، مادام هذا الاختيار يعتبر أبرز خطوة لتنظيم معالم مستقبله القادم.

فكلما كان نوع التخصص الدراسي الذي التحق به المتعلم لدرسته يتناسب ويتلاءم مع قدراته وامكاناته من جهة، ومع رغباته وطموحاته من جهة أخرى تحقق العامل الأساسية للرضا عن هذا التخصص والذي يعتبر عاملا نفسيا أساسيا في جعل الأفراد يقومون بدورهم في تغيير وتطوير بنية المجتمع ونظمه، كما يؤدي به هذا إلى الشعور بالراحة والطمأنينة والرغبة في بذل أقصى جهده لإنجاز متطلبات أدواره المختلفة، وهذا ما يزيد من رفع مستوى طموح الطالب.

وعليه يلعب الرضا عن التخصص لدى الطالب الجامعي دورا كبيرا وبارزا في مسيرته التعليمية والمهنية وليس مبالغة إذا ما تم اعتباره أنه يعد محكًا يفصل في مسألة إبداع وإنتاج الطالب في تخصصه الأكاديمي وفي تحقيقه لإنجازات معرفية نوعية ذات جودة من عدمها.

كما أنّ عدم رضا الطلبة عن تخصصاتهم يسبب عدم تلائمها مع قدراتهم وطموحاتهم وميولهم، ما هو إلا هدر لطاقتهم وتقليص لإمكاناتهم في النجاح وهذا ما يجعلهم عرضة للإحباط والفشل.

فإذا ما تحقق الرضا عن التخصص لدى المتعلم تحقق التوافق الدراسي لديه حيث يمثل هذا الأخير - التوافق الدراسي - مؤشرا إيجابيا ودافعا قويا يُرغّب الطلبة بالدراسة ويدفعهم إلى تحقيق التحصيل الدراسي الجيد والأداء العالي، كما يساعدهم على إقامة علاقات إيجابية مع عناصر العملية التعليمية (المعلم، المتعلم، البيئة التعليمية) والمشاركة الفعالة في الأنشطة والأعمال هذا ما يؤدي بهم إلى الشعور بقدراتهم وإمكاناتهم ونظرتهم الواقعية للحياة مع المحافظة على الاتزان الانفعالي لديهم، والعكس صحيح فإذا كان التوافق الدراسي لدى الطالب منخفض أو قليل أثر ذلك بالسلب عليه وعلى تحصيله الدراسي أيضا.

ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة التي تهدف إلى معرفة العلاقة بين الرضا عن التخصص والتوافق الدراسي لدى طلبة سنة أولى علوم اجتماعية بجامعة محمد الصديق بن يحيى بجيجل -فرع تاسوست- حيث احتوت هذه الدراسة على جانبين أساسيين؛ جانب نظري وآخر تطبيقي، يتضمن الجانب النظري ثلاثة فصول على النحو التالي :

الفصل الأول: تم التطرق فيه إلى إشكالية الدراسة وتساؤلاتها وفرضيات الدراسة وأهميتها وأهدافها والتعريف ببعض المفاهيم الواردة فيها وكذا الدراسات السابقة والتعقيب عليها وأخيرا حدود هذه الدراسة.

الفصل الثاني: فحُصِّص للرضا عن التخصص الدراسي، فتم التطرق فيه إلى تعريف الرضا لغة واصطلاحا، وكذا تعريف التخصص والرضا ثم الرضا عن التخصص الدراسي بمفهومه المركب تم تطرقنا إلى أهداف الرضا عن التخصص وأهميته، بعدها عمدنا إلى ذكر أهم العوامل المؤثرة في هذا الرضا ثم مظاهره، ثم النظريات المفسرة للرضا عن التخصص الدراسي، ثم ذكرنا أبرز المعوقات التي تقف في وجه تحقيق الرضا عن التخصص وأتبعناها أخيرا بحلول مقترحة لمواجهة هاته المعوقات.

أما الفصل الثالث: فيتعلق بمتغير التوافق الدراسي وقد استهلّ أولا بتعريف التوافق الدراسي وذكر خصائصه وأهميته، وبعدها تطرقنا إلى أشكال هذا التوافق وأهم مظاهره، وأساليبه والعوامل المؤثرة فيه، وأخيرا النظريات المفسرة للتوافق الدراسي.

أما الجانب الميداني للدراسة فيشمل فصلين:

الفصل الرابع: تناول هذا الفصل كل ما يخص إجراءات الدراسة الميدانية بداية بالمنهج المتبع في البحث ثم تحديد العينة وكيفية اختيارها، ثم إجراءات الدراسة الاستطلاعية وأهدافها وحدودها ، أدوات جمع البيانات وخصائصها السيكو مترية، الأساليب الاحصائية وأخيرا النتائج التي تمّ التوصل إليها.

أما الفصل الخامس: تناولنا فيه الدراسة الأساسية، تحليل وتفسير نتائج البحث ثم عرض استنتاج عام لأهمّ النتائج المتوصل إليها، إلى جانب الخروج بمجموعة من الاقتراحات والتوصيات، وأرفق البحث بقائمة المراجعة التي تم الاعتماد عليها وبعض الملاحق للتوضيح أكثر.



# الفصل الأول :

## الإطار المفاهيمي للدراسة

أولاً\_ إشكالية الدراسة

ثانياً\_ فرضيات الدراسة

ثالثاً\_ أهمية الدراسة

رابعاً\_ أهداف الدراسة

خامساً\_ التعريفات الإجرائية لمفاهيم الدراسة

سادساً\_ الدراسات السابقة

سابعاً\_ التعقيب على الدراسات السابقة

## أولاً\_ إشكالية الدراسة

تمثل "العملية التعليمية" ضرورة اجتماعية ومهمة أساسية من مهمات المجتمع للحفاظ على استقراره وتقدمه وتطوره.

حيث تعرف العملية التعليمية بأنها تلك التفاعلات والإجراءات التي تحدث بين الأنظمة الفرعية المتمثلة في نظام التعليم ونظام الإدارة المدرسية ونظام التوجيه التربوي وذلك بُغية تحقيق الأهداف المرجوة وإحداث تغييرات إيجابية في الآخر ولهذه العملية وأدواتها و وسائلها و عناصرها ومميزاتها المختلفة.

حيث تهدف إلى نقل الأفراد من واقع إلى واقع أفضل منه، وذلك عن طريق إكسابهم المعارف والبيانات المختلفة.

كما تسعى العملية التعليمية إلى تطوير المتعلم من مختلف الجوانب التي تحيط به، سواء كان ذلك يشمل الجانب العقلي أو النفسي أو المهاري أو الوجداني أو حتى التربوي... ولضمان نجاح العملية التعليمية وتحقيق أهدافها لابد من توفر بعض الأسس، ومن بين هذه الأسس نجد" التوافق الدراسي" ويُعرف بأنه عملية مستمرة يقوم بها التلميذ المتمرس، وذلك لاستيعاب المواد الدراسية والنجاح فيها وإقامة علاقات حسنة مع أساتذته وزملائه في الفصل خاصة وداخل المؤسسة المدرسية عامة، كما يتضمن هذا التوافق الشعور بالرضا عند التواجد بالمدرسة مع القدرة على تحقيق التلائم والتكيف مع الظروف المدرسية ومع مختلف عناصرها، وتجنب كل ما يعيق ويسبب هذا التوافق الإيجابي للمتعلم من شغب وفوضى وغيره من العوامل المثيرة المتسببة في سوء التوافق.

ومن بين العوامل المساعدة على تحقيق التوافق الدراسي للطالب والتي تؤدي إلى انضباطه، نجد عامل "الرضا عن التخصص" ويمكن تعريف هذا الأخير على أنه تلك المشاعر الوجدانية للطالب نحو دراسته في تخصص معين، ومدى تقبله له والنتيجة عن تفاعله كفرد له ميوله وقدراته وطموحاته مع طبيعة الدراسة في هذا التخصص.

فالرضا عن التخصص له أهمية كبرى بالنسبة للطالب تظهر في تحصيله الدراسي وفي إنجازاته وطموحاته المهنية.

كما أنّ هذه الأهمية لا تقتصر فقط على الطالب بل إنّها تتخطى ذلك لتشمل البيئة المدرسية وكذا المجتمع.

هذا وقد أشارت العديد من الدراسات التي أجريت للكشف عن العلاقة بين الرضا عن التخصص والتوافق الدراسي بأنها لم تحسم بعد، فبعض الدراسات رأّت أنّه لا توجد أيّ علاقة ارتباطية بين العاملين، بينما أكدت دراسات أخرى أنّ الرضا عن التخصص له أثر كبير ودور فعّال في توافق الطالب مع بيئته المدرسية.

وانطلاقاً من ذلك فإنّنا سنحاول من خلال هذه الدراسة الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي:

**هل توجد علاقة بين الرضا عن التخصص والتوافق الدراسي لدى طلبة سنة أولى جدع مشترك علوم اجتماعية؟**

ومن خلال هذا السؤال الجوهرى انبثقت التساؤلات الفرعية التالية:

- ما مستوى الرضا عن التخصص لدى طلبة سنة أولى جدع مشترك علوم اجتماعية؟
- ما مستوى التوافق الدراسي لدى طلبة سنة أولى جدع مشترك علوم اجتماعية؟
- هل توجد علاقة بين الرضا عن التخصص والتوافق مع المواد الدراسية؟
- هل توجد علاقة بين الرضا عن التخصص والدافعية للتعلم؟
- هل توجد علاقة بين الرضا عن التخصص والتحصيل الدراسي؟
- هل توجد علاقة بين الرضا عن التخصص والميول المهنية؟

## **ثانياً\_ فرضيات الدراسة**

وكإجابة أولية صيغت الفرضيات على النحو التالي:

### **الفرضية العامة:**

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن التخصص والتوافق الدراسي.

### **الفرضيات الجزئية:**

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن التخصص والتوافق مع المواد الدراسية لدى طلبة سنة أولى علوم اجتماعية.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن التخصص والدافعية للتعلم لدى طلبة سنة أولى علوم اجتماعية.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن التخصص والتحصيل الدراسي لدى طلبة سنة أولى علوم اجتماعية.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن التخصص والميول المهنية لدى طلبة سنة أولى علوم اجتماعية.

### ثالثاً\_ أهمية الدراسة

تستمد الدراسة أهميتها من الأهمية الموضوعية التي تتناوله، حيث أنّ لها أهمية من الجانب النظري والجانب التطبيقي:

#### أ. الأهمية النظرية:

تتناول هذه الدراسة مفهوميّن من المفاهيم الأساسية في المجالات البحثية وهما:

- مفهوم الرضا عن التخصص ومفهوم التوافق الدراسي وذلك بهدف التعرف على شعور الطالب اتجاه تخصصه الدراسي، ومدى درجة تأقلمه وارتياحه فيه.
- التعرف على العلاقة التي تجمع الرضا عن التخصص بالتوافق الدراسي.
- كما تستمد الدراسة أهميتها أنّ للرضا عن التخصص، دور فعال في بناء الميول والمشروع الدراسي والمهني للفرد في المستقبل.
- كذلك يعد الرضا عن التخصص حافز ومحرك قوي للعمل والاجتهاد والمثابرة ومؤشر من مؤشرات التوافق لدى الشباب في أي مجال من مجالات الحياة.

#### ب. الأهمية التطبيقية:

- قد تكون هذه الدراسة مَعْبَرًا بسيطًا يُفيد المسؤولين في قطاع التعليم العالي، بتوفير وإيجاد طرق وإمكانيات علمية تساعد الطلبة في اختيار التخصص الدراسي الذي يتماشى مع إمكانياتهم وقدراتهم وميولاتهم.

- لفت انتباه القائمين على شؤون الطلبة والأساتذة إلى أهمية موضوع الرضا عن التخصص، وتأثيره على التوافق الدراسي لدى طلبة سنة أولى جدع مشترك علوم اجتماعية.

#### رابعاً\_ أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

- 1) التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين التخصص والتوافق الدراسي لدى طلبة سنة أولى جدع مشترك علوم اجتماعية.
- 2) معرفة مستوى الرضا عن التخصص لدى طلبة سنة أولى جدع مشترك علوم اجتماعية.
- 3) معرفة مستوى التوافق الدراسي لدى طلبة سنة أولى جدع مشترك علوم اجتماعية.
- 4) الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الرضا عن التخصص والتوافق مع المواد الدراسية.
- 5) الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الرضا عن التخصص والدافعية للتعلم.
- 6) الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الرضا عن التخصص والتحصيل الدراسي.
- 7) الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الرضا عن التخصص والميول المهنية.

#### خامساً\_ التعريفات الإجرائية لمفاهيم الدراسة

وتتمثل في مصطلحات الدراسة وهي:

##### 1. الرضا عن التخصص الدراسي:

ويقصد به الرضا الذي يشعر به الطالب وهو نتيجة التوافق بين ما يقدم من خلال التخصص الدراسي، وبين ما يرغبه فعلاً وما يتطابق مع أهدافه، وهذا الرضا والارتياح والسرور يظهر في تقييمه وإنجازه وتفوقه الدراسي.

##### 2. التوافق الدراسي:

ويقصد به قدرة الطالب على تحقيق التلاؤم و الانسجام و الاندماج داخل المحيط المدرسي، ويظهر ذلك في سلوكياته مع أساتذته و زملائه، وتفاعلاته نحو البيئة المدرسية والمنهاج الدراسي.

#### سادساً\_ الدراسات السابقة

نظرا للأهمية البالغة التي يكتسبها هذا الموضوع، فقد تطرقت إليه وتناولته الكثير من الدراسات بغض النظر عن اختلاف العينات أو اختلاف المتغير التابع، ومن بين هذه الدراسات السابقة نجد:

**1. دراسة براك صليحة (2007):**

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الرضا عن التوجيه المدرسي والأداء الدراسي لدى تلاميذ الجذعين المشتركين في المرحلة الثانوية، وقد تم تطبيق الدراسة على عينة قوامها 80 تلميذ و104 تلميذة وقد تم في ذلك استخدام الأدوات التالية: الاستمارة والمقابلة حيث استخلصت النتائج التالية : أنه هناك ارتباط إيجابي بين الرضا عن التوجيه المدرسي والأداء الدراسي لدى تلاميذ الجذع المشترك أداب والجذع المشترك علوم وتكنولوجيا.

**2. دراسة مشيرة أحمد صالح (2013):**

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على درجة رضا الطلبة عن الدراسة والتخصص في قسم المكتبات والمعلومات لجامعة عين شمس، وقد طبقت هذه الدراسة على عينة قوامها "173" طالب وطالبة من قسم المكتبات والمعلومات، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، حيث توصلت هذه الدراسة في الأخير إلى أنّ الشعور بالرضا الدراسي يؤدي إلى ارتفاع مستوى الدافعية والإنجاز لدى الطلبة، وتقبلهم لذاتهم ومن ثم يساعدهم على تحقيق أهدافهم وطموحاتهم.

**3. دراسة أنوار شافع وصفاء خلفاوي (2017):**

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الرضا عن التخصص الدراسي وتقدير الذات لدى طلبة سنة أولى جوع مشترك علوم اجتماعية، بجامعة الشهيد حمّة لخضر بالوادي، وقد تم إجراء الدراسة على عينة قُدرت ب "95" طالب وطالبة من مستوى السنة أولى علوم اجتماعية، وقد وُظف المنهج الوصفي الارتباطية في هذه الدراسة، وتوصلت - هذه الدراسة - كنتيجة إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن التخصص وتقدير الذات لدى طلاب سنة أولى علوم اجتماعية بالنسبة للإناث والذكور.

**4. دراسة مآب أزهرى، محجوب فرح وثلاث آخرون (2017):**

وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الرضا عن التخصص الدراسي لدى طلاب وطالبات جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا كلية التربية قسم علم النفس والمستوى الدراسي، ومعرفة الفروق الفردية بين الذكور والإناث في الرضا عن التخصص، وقد طُبِّقَت الدراسة على عينة قوامها "50" طالب وطالبة، وقد تمّ استخدام المنهج الوصفي، وبعد المعالجة تمّ التّوصل إلى أبرز هذه النّتائج وهي:

- أنّ الرضا عن التخصص لدى طلبة قسم علم النفس يتّسم بالارتفاع.
- كما توصل إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا عن التخصص تبعاً لمتغير الجنس.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا عن التخصص تبعاً لمتغير المستوى الدراسي والتحصيل الأكاديمي.

#### 5. دراسة قريشة خالد (2018):

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الرضا عن التوجيه الجامعي والتوافق الدراسي لدى طلبة السنة الثانية جامعي كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الشهيد حمه لخضر، وقد تم تطبيق الدراسة على عينة قوامها 100 طالب وطالبة حيث استخدم في ذلك المنهج الوصفي الارتباطي، وقد تم استخلاص النتائج التالية:

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوجيه الجامعي والتوافق الدراسي لدى طلبة سنة الثانية جامعي.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوجيه الجامعي والعلاقات الاجتماعية لدى طلبة سنة ثانية جامعي.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوجيه الجامعي والتوافق مع المواد الدراسية لدى طلبة السنة الثانية جامعي.
- لا توجد علاقة ارتباطية بين التوجيه الجامعي تنظيم الوقت لدى طلبة السنة الثانية جامعي.

#### 6. دراسة بن أحمد محمد (2019):

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة الرضا عن التوجيه وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة سنة أولى جدد مشترك علوم اجتماعية بجامعة الشهيد حمّة لخضر بالوادي، وقد طُبِّقَت هذه الدراسة على عينة قوامها "119" طالب وطالبة من قسم العلوم الاجتماعية (71) إناث و(48) ذكور، وقد استخدم الباحث في

الدراسة المنهج الوصفي حيث تمت معالجة البيانات باستخدام برنامج "SPSS" بالاعتماد على الأساليب الاحصائية وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- لا توجد علاقة دالة إحصائية بين الرضا عن التوجيه والتحصيل الدراسي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة الرضا عن التوجيه لدى عينة الدراسة حسب متغير الجنس (ذكر - أنثى)، وحسب متغير شعبة البكلوريا ( علوم - آداب).

#### 7. دراسة قطاف محمد (2020) :

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير المتغيرات الشخصية ( الجنس والعمر) والأكاديمية (المستوى الدراسي، التخصص الأكاديمي) على مستوى امتلاك أفراد عينة الدراسة الرضا عن التخصص الدراسي، وقد طبقت الدراسة على عينة قوامها "750" طالب من معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية بجامعة الأغواط وطلبة المدرسة العليا للأستاذة - طالب عبد الرحمان بالأغواط- وقد تم استخدام المنهج الوصفي وخلصت الدراسة إلى أنه:

- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات مستوى اكتساب أفراد عينة الدراسة للرضا عن التخصص الدراسي تعزى المتغيرات الشخصية و الأكاديمية.

#### 8. دراسة بنون سعاد (2020) :

تهدف هذه الدراسة إلى الرضا عن التخصص الجامعي وعلاقته بالدافعية للإنجاز التحليلي حيث توصل الباحث إلى النتائج التالية:

- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الرضا عن التخصص الدراسي والدافعية للإنجاز لدى أفراد العينة.
- توجد فروق دالة إحصائية بين الطلبة في الرضا عن التخصص الدراسي تعزى إلى الجنس.
- توجد فروق دالة إحصائية بين الطلبة في الدافعية للإنجاز تعزى إلى التخصص.

#### 9. دراسة بن تومي منى (2022):

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة الرضا عن التخصص وعلاقته بالميول المهنية لدى طلبة الجامعة، وقد طبقت الدراسة على عينة من طلبة قسم علم النفس بجامعة المسيلة قوامها "140" طالب وطالبة، وقد توصلت إلى النتائج التالية:



- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الرضا عن التخصص والميول المهنية لطلبة قسم علم النفس بجامعة المسيلة.
- مستوى الرضا عن التخصص مرتفع لدى طلبة قسم علم النفس.
- يختلف انتشار الميول المهنية لطلبة قسم علم النفس.

### سابعاً\_ التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال استعراض الدراسات السابقة التي تطرقنا إليها نلاحظ ما يلي:

- ✓ تتوّع الدراسات السابقة من حيث ما تربو إليه من أهداف: فقد تناول بعضها الرضا عن التخصص وعلاقته بتقدير الذات - كدراسة أنوار شافع وصفاء خلفاوي (2017) - أمّا دراسة بن أحمد محمد (2019)؛ فقد تناولت تحديد العلاقة بين الرضا عن التوجيه وعلاقته بالتحصيل الدراسي، وفيما يخص دراسة "بنون سعاد (2020)" هدفت بدورها إلى التّعرف على العلاقة بين الرضا عن التخصص الجامعية والدافعية للإنجاز، كما اهتمت دراسة "بن تومي منى" بمعرفة علاقة الرضا عن التخصص بالميول المهنية لدى الطلبة.
- ✓ تنوعت الدراسات من حيث حجم العينة ومواصفاتها، حيث نجد كل دراسة حدّدت قوام العينة التي طبّقت عليها الدراسة، فمثلاً: دراسة "قطاف محمد" بلغ عدد عيّنتها '750' طالب وطالبة، وهناك عدد متوسّط بينهم - أكثر أقل في الدراسات الأخرى-.
- ✓ جميع هذه الدراسات طبّقت وتمّ إجرائها في نفس البيئة المدرسية والتي خصت المرحلة الجامعية.
- ✓ كما نجد أنّ أغلب الدراسات اعتمدت على "المنهج الوصفي" لمعالجة الدراسة واستخدمت أيضاً أداة الاستبيان الذي تمّ توزيعه على الطلبة الجامعيين؛ باعتبارها من أنجح الأدوات وأسهلها لجمع أكبر قدر ممكن من البيانات.
- ✓ أمّا بالنسبة للنتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات فقد اختلفت فيما بينها فنجد مثلاً: دراسة "بن أحمد محمد (2019)" توصلت إلي أنّه لا توجد علاقة دالة إحصائية بين الرضا عن التوجيه والتحصيل الدراسي، في حين توصلت دراسة "بن تومي منى (2020)" إلى أنّ هنالك علاقة ارتباطية موجبة بين الرضا عن التخصص والميول المهنية للطلبة.

أمّا فيما يخصّ موقع دراستنا بالنسبة لما سبق التطرّق له من دراسات فنجد ما يلي:

- ✓ أن دراستنا الحالية تهدف إلى الكشف عن العلاقة التي تجمع بين الرضا عن التخصص والتوافق الدراسي لدى الطلبة، وبهذا فقد تشابهت بذلك مع الدراسات السابقة في تناولها لمتغير "التوافق الدراسي"؛ والذي لاحظنا أنه لا توجد دراسات كثيرة تناولت أو جمعت بين هذين المتغيرين.
- ✓ بالإضافة إلى أن موضوع هذه الدراسة يعتبر جديداً - نوعاً ما- بالنسبة لمختلف الدراسات السابقة بحيث يشمل كلاً من التخصص والتوافق الدراسي.
- ✓ كما نلاحظ كذلك اختلاف حجم العينة من دراسة إلى أخرى، فهناك دراسات أجريت على عينات ذات حجم صغير، وبعضها طُبقت على عينات ذات حجم متوسط أو كبير، أما دراستنا فقد شملت ما يقارب 83 طالب وطالبة.
- ✓ ولا بدّ من التعرّيج إلى أنّ كلّ الدراسات السابقة منها والحالية اتفقت في نوع الأداة والمنهج المستخدم، والذي يتضح جلياً في استخدام الاستبيان والمنهج الوصفي.

### ثامناً\_ حدود الدراسة

1. الحدود المكانية: أجريت هذه الدراسة في ولاية جيجل، جامعة محمد الصديق بن يحيى - تاسوست-، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس التربوي.
2. الحدود الزمانية: أجريت هذه الدراسة وتمّ تطبيقها في الموسم الجامعي الممتد بين 2022-2023.
3. الحدود الموضوعية: إبراز العلاقة بين الرضا عن التخصص والتوافق الدراسي.
4. الحدود البشرية: أجريت هذه الدراسة على عيّنة من طلبة سنة أولى جدد مشترك علوم اجتماعية.

## الفصل الثاني:

# الرضا عن التخصص

تمهيد.

أولاً\_ المقصود بالرضا عن التخصص

ثانياً\_ أهداف الرضا عن التخصص

ثالثاً\_ أهمية الرضا عن التخصص

رابعاً\_ العوامل المؤثرة في الرضا عن التخصص

خامساً\_ مظاهر الرضا عن التخصص

سادساً\_ نظريات الرضا عن التخصص

سابعاً\_ معوقات الرضا عن التخصص

ثامناً\_ الحلول المقترحة لمواجهة معوقات الرضا عن التخصص

خلاصة

### تمهيد:

يُعد الشعور بالرضا عن التخصص مطلب من المطالب المهمة التي يسعى إليها المتعلم جاهدا لتحقيقها فكلما كان هذا الأخير راضيا عن دراسته و توجهه متقبلا لأصدقائه و زملائه و أساتذته راضيا على إنجازاته الماضية متفائلا بما ينتظره من مستقبل مهني، مسيطرا على بيئته المدرسية فهو بذلك يعد صاحب قرار قادر على تحقيق كل أهدافه.

فالرضا عن التخصص يعتبر ملمحا من ملامح الشخصية السوية و الثابتة حيث يشعر المتعلم بمدى انعكاس هذا الشعور بالرضا و التقبل على سلوكه و تصرفاته و انفعالاته مع عناصر البيئة الصفية و مع كل ما يتعلق بذاته و أسرته و مجتمعه، و هو مؤشر هام و ضروري عن مدى تقبل المتقبل لطموحاته الدراسية و إنجازاته المستقبلية.

كما أنه يعتبر من الأساسيات التي تساهم في زيادة الدافعية للتعلم و الإنجاز لدى المتعلم و تحسين سير العملية التعليمية التعلمية، فكلما كانت دافعية هذا الأخير مرتفعة ازداد تحصيله الدراسي، في حين إذا كانت متدنية انخفض تحصيله فمن شأن رضا المتعلمين عن تخصصهم و تقبلهم له أن يؤدي إلى النتائج المرغوب فيها و إلى تحقيق الغايات و إشباع الحاجات الأولية و الثانوية.

## أولاً\_ المقصود بالرضا عن التخصص

يعتبر الرضا عن التخصص ذو أهمية كبيرة بالنسبة للمتعلم، و يتضح ذلك أن الطالب الذي يكون راضيا عن التخصص الذي يدرس فيه نجد أنه مرتاح و متأقلم و متوافق دراسيا و نفسيا و اجتماعيا، وهذا ما سيساعده على التقدم في دراسته مستقبلا.

### 1. تعريف مصطلح الرضا:

قصد تحديد تعريف الرضا بدقة، نتطرق إلى معناه من الناحية اللغوية و الاصطلاحية و ذلك على النحو التالي:

#### 1.1. لغة:

ورد في المنجد في اللغة العربية المعاصرة الشرح اللغوي لكلمة "رضا" كما يلي: رضي، رضى، و رضوانًا، و مرضاة: زال استياؤه و استعاد هدوءه، رضي عن الشيء أي اقتنع به، وافق عليه، اختاره و قبل به عن قناعة، و الرضا: هو الإعجاب، الموافقة، القبول، الاقتناع.

#### 2.1. اصطلاحا:

هناك الكثير من التعاريف التي تناولت مصطلح الرضا و منها نذكر التعاريف الآتية:

يشير ناصر العديلي إلى أن الرضا هو: الشعور النفسي بالقناعة و الارتياح أو السعادة لإشباع الحاجات و الرغبات و التوقعات.

كما يعرف الرضا: بأنه مجموعة استجابات الفرد الوجدانية الإيجابية نحو وظيفة معينة تنتج تلك الاستجابات من مقارنة الفرد للنتائج الفعلية بالنتائج المرغوب فيها. (براك، 2008، ص.19)

و من خلال هذه التعريفات يتضح لنا أن الرضا هو ذلك الارتياح النفسي، و تلك مشاعر السعادة و الطمأنينة التي تُصاحب الفرد عند تحقيقه لهدف من أهدافه التي يرغب في الوصول إليها في أي مجال من مجالات الحياة.

### 2. تعريف مصطلح التخصص:

نعني به أن يختص فرد ما بالقيام بعمل معين دون غيره و أن يوفر له الوقت و الجهد ويقال: في اللغة العربية تخصص بالشئ أي أنه اقتصر عمله عليه و خصه.

و يمكن تعريف " التخصص الجامعي " بأنه:

مفهوم تنظيمي أساسي، يؤسس فيه لمبدأ توزيع المعرفة إلى ميادين علمية أو تخصصات متنوعة، وعلى الرغم من أن أي تخصص يدخل في إطار كل معرفي أوسع وأشمل فالتخصص يميل عادة إلى " الاستقلالية"، وذلك من خلال رسم حدود خاصة به ووضع مصطلحات لغوية وتحديد التقنيات، وربما النظريات التي يوظفها. ومن أبرز الفوائد التي اكتسبها العلم نتيجة للأخذ بمبدأ التخصص: تركيز القدرات العقلية للإنسان في مجال معرفي محدد وإبعاد العلم عن خطر السطحية وشيخ الغموض، كما ساعد العمل بمبدأ التخصص العلماء على تعميق أبحاثهم والاهتمام بالجزئيات.

وتاريخياً ظهر التنظيم التخصصي للمعرفة في القرن التاسع عشر مع افتتاح الجامعات ثم تطور مع تقدم البحث العلمي في القرن العشرين، أي أن تاريخ التخصصات اقترن بنمو الجامعات الذي ارتبط هو الآخر بتطور المجتمع، وعليه فإن التخصص الجامعي هو ذلك الفرع الأكاديمي الذي ينتمي إليه الطلبة في المرحلة الجامعية ويشتمل التخصصات العلمية والإنسانية. (توما، 2012، ص.105-106).

و من خلال التعاريف المقدمة نجد أن التخصص الدراسي هو ذلك المجال العلمي الذي يقدم للطالب من أجل اختيار ما يتناسب و يتلاءم مع قدراته و إمكاناته سواء كان ذلك في الثانوية أو في مؤسسات التعليم العالي.

### 3. تعريف الرضا عن التخصص الدراسي:

لقد تعددت التعاريف حول الرضا عن التخصص الدراسي و على الرغم من هذا التعدد إلا أنها تتفق كلها على تعريف شامل واحد و هذه التعاريف نذكر ما يلي:

يُعرف على أنه " حالة داخلية في الفرد تظهر في سلوكه و استجابته و تشير إلى تقبله لتخصصه الدراسي الماضي و الحاضر، وتقاؤه بمستقبل حياته وتقبل بيئته المدركة و تفاعلها معها و عليه فإن رضا الفرد عن تخصصه الدراسي إنما يعني تقبله لإنجازاته الدراسية، و نتائج سلوكه و كذلك تقبله لذاته كجزء من البيئة و تقبله للآخرين أيضاً. (الديب، 1987، ص. 38).

كما يعرف بأنه: اتجاه يعتبر محصلة كثير من الخبرات المحبوبة و غير المحبوبة المرتبطة بالدراسة، و يكشف عن نفسه في تقدير الفرد للدراسة، ويستند هذا التقدير بدرجة كبيرة على النجاح الشخصي أو الفشل في تحقيق الأهداف الشخصية و على الإسهامات التي تقدمها الدراسة في سبيل الوصول إلى هذه الغايات.(المبروك، أحمد، 2021، ص.27).

و من خلال ما سبق يمكن القول: أن الرضا عن التخصص الدراسي هو تلك الأحكام و المشاعر الداخلية التي يشعر بها المتعلمين، والتي تشير إلى مدى تأقلمهم و تقبلهم لتخصصهم، والتي نستدل عليها عن طريق سلوكهم و استجاباتهم الظاهرة و الصادرة عنهم.

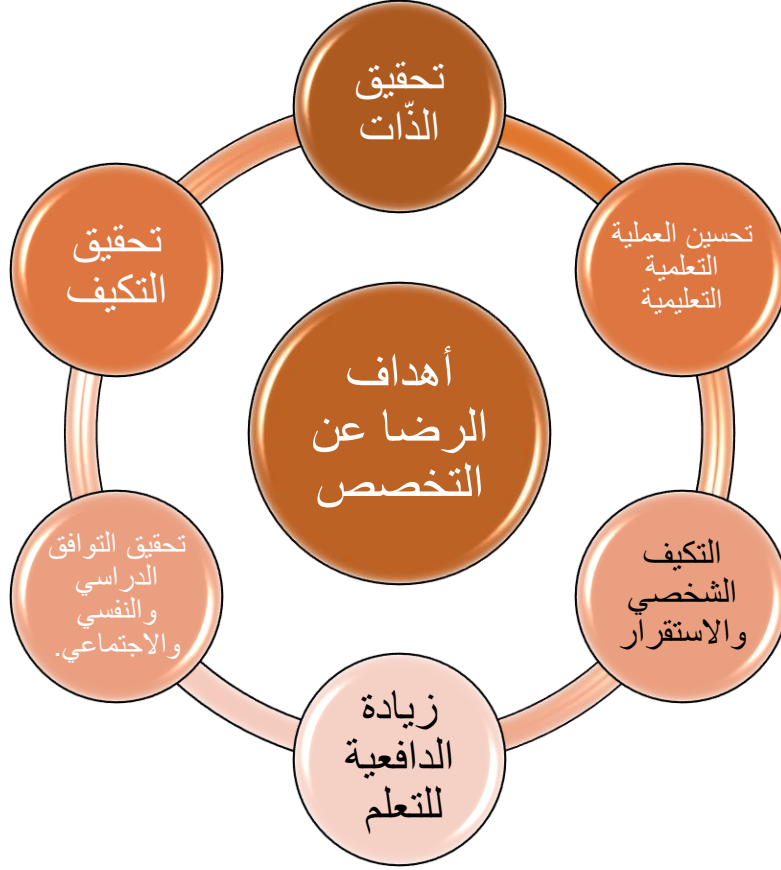
### ثانياً\_ أهداف الرضا عن التخصص

هناك العديد من الأهداف و الغايات التي يسعى الرضا عن التخصص تحقيقها لدى المتعلم و ذلك على العديد من المستويات و في الكثير من المجالات و يمكن تلخيص أبرز و أهم هذه الاهداف في ما يلي:

- يعتبر الرضا ثمرة تجاوب بين ما يرغبه الطالب و بين ما يحققه فعلا.
- يهدف إلى زيادة الدافعية للإنجاز لدى المتعلم مما يساهم في رفع التحصيل الدراسي لديه.
- يعمل على تحسين مسار العملية التعليمية و التعلّمية و تحقيق مختلف أهدافها.
- يؤدي إلى تحقيق التوافق الدراسي و التربوي و النفسي و الاجتماعي للطالب.
- بناء علاقات شخصية متفاعلة و بناءة بين مختلف عناصر العملية التعليمية (المعلم، المتعلم، البيئة الصفية).
- رفع كفاءة الوظيفة المدرسية.
- الشعور بالسعادة و الارتياح و الطمأنينة و بالتالي تحقيق النجاح و الطموح المراد تحقيقه.
- تحقيق الإشباع المناسب لحاجات الطلبة و توفير جميع الإمكانيات الأساسية.
- تحقيق الاستقرار الدراسي و الثبات داخل المؤسسة و خارجها.
- يساعد المتعلمين في اختيار الوسائل المساعدة لتحقيق أهدافهم و بناء طموحاتهم المستقبلية و المهنية و توجيه سلوكهم.
- دفع المتعلمين إلى القيام بالعمل و الدراسة و الاجتهاد على أكمل وجه و الابتعاد عن الخمول و الكسل.

➤ تحفيز الطلاب و زيادة طاقاتهم و رغباتهم في تحقيق درجات أعلى و مناصب أرفع في مجال تخصصهم و رفع معنوياتهم.

الشكل(1): يوضح أهداف الرضا عن التخصص



المصدر: إعداد الطالبات

ومن خلال ما سبق يمكن القول أن الرضا عن التخصص يهدف إلى تحقيق طموحات المتعلم التي يرغب في الوصول إليها و يزيد و يرفع من إرادته و معنوياته، ودافعيته لإنجازها في المستقبل البعيد، كما أنه يعمل على تحسين و تعديل مدخلات و مخرجات العملية التعليمية والتعلمية.

ثالثا\_ أهمية الرضا عن التخصص



للرضا عن التخصص الدراسي أهمية كبيرة و انعكاسات إيجابية و واضحة بالنسبة لكل من الطالب الجامعي و ذلك لما تحقّقه له من سعادة و طمأنينة و راحة، اتجاه مجال تخصصه وكذا الحرم الجامعي و منها إلى المجتمع، وتتضح هذه الأهمية على مستوى ثلاث عناصر يمكن تحديدها وفق ما يلي:

1. على مستوى الطالب:

إن رضا الطالب عن تخصصه يضمن له فرصاً أفضل للإنجاز و التحصيل، فضلاً عن تحقيق التكيف و الاستقرار النفسي و الاتزان الانفعالي.

• على مستوى الجامعة:

إن توجيه الطالب إلى تخصص لا يريده يؤثر سلباً ليس فقط على الطالب بل وعلى الجامعة من خلال ضعف التخطيط للبرامج الجامعية وضعف المخرجات و هدر الموارد و الإمكانيات.

• على مستوى المجتمع:

المجتمع مصدر للطاقات، و الطالب عنصر من المجتمع هو في علاقة دائمة معه يؤثر و يتأثر به، و لذلك فإن بناء مجتمع متحضر و متماسك يستجوب عناصر تتمتع بخصائص نفسية و معرفية و اجتماعية عالية و هذا ما تسعى لتحقيقه مؤسسات التعليم المختلفة.(الشقيفي، 2022، ص.130).

و من ناحية أخرى يعد رضا الطالب عن التخصص الدراسي من العوامل الرئيسية التي يمكن أن تساعد على تحقيق النجاح في المجال، و يعد مؤشراً لمدى فاعلية الأداء، و يساهم بشكل جوهري في تحقيق الطلاب لنتائج مرغوبة على المستويات العلمية و المهنية، أما انخفاض درجة الرضا عن التخصص فيمكن أن يؤدي إلى ضعف مستوى القيام بالمهام و المتطلبات الدراسية و الأداء الروتيني الذي يؤثر بدوره على ضعف مستوى التفوق و الإنجاز، فالطلاب الحاصلون على درجة مرتفعة في الرضا عن التخصص يمكنهم مواجهة الضغوط الدراسية و المتطلبات الجامعية مقارنة بالحاصلين على درجة منخفضة في الرضا عن التخصص(السيد، 2021، ص.181).

ومن خلال ما سبق نجد أن للرضا عن التخصص الدراسي أهمية كبيرة و واضحة تبرز في أنها تحقق للفرد السعادة و الراحة النفسية في مجال تخصصه، كما أن هذا الأخير يعد مؤشراً من مؤشرات التوافق لدى المتعلمين في أي مجال من مجالات الحياة مستقبلاً فهو يساهم في تشكيل شخصية الفرد و تكوينها

كما يعمل على اتزانه مع نفسه وقدرته على تأقلمه وتكيفه مع بيئته الصفية و الخارجية ككل، فالرضا عن التخصص لا يقل أهمية عن الرضا عن الحياة فهو يحقق كلا من التوافق الدراسي و النفسي و الاجتماعي كما أن انعكاساته لا تقتصر فقط على الطالب نفسه بل إنها تتجاوز ذلك و تتعداه لتشمل كلا من المحيط الدراسي و المجتمع كله.

### رابعاً\_ العوامل المؤثرة في الرضا عن التخصص

يتأثر مفهوم الرضا عن التخصص الدراسي عند المتعلمين بكثير من العوامل المختلفة، سواء كانت عوامل تتعلق بالذات الشخصية للمتعلم، أو عوامل بيئية تتعلق بالمحيط الخارجي لديه، وعليه سيتم ذكر أبرز وأهم هذه العوامل والتي يمكن تلخيصها في ما يلي:

#### 1. العلاقات الإنسانية:

وهي العلاقات التي يرتبط بها الطالب مع الآخرين، ويحدث نتيجة لذلك التفاعل لإشباع حاجات متعددة للطالب الذي يشعر بالرضا فتجد أن المحيط الجامعي و ما يحدث فيه من علاقات شخصية متفاعلة بين الطالب و الأستاذ، هذا ينعكس عليه بالشعور بالرضا فيؤدي هذا إلى تحقيق التوافق الاجتماعي و الدراسي و التربوي للطالب.

#### 2. الدافعية:

هي من العوامل المؤثرة في الرضا تعمل على تغيير السلوك لدى الطالب في اتجاه معين نتيجة للتميز و حدوث الاستجابة.

#### 3. مستوى الطموح:

إن مستوى الطموح يعتبر عاملاً مؤثراً في رضا الطالب، عندما تكون لديه آمال و طموحات يسعى إلى تحقيقها و تكون متوافقة مع قدراته العقلية و المهارية و إمكاناته فإنه يحصل عليها فيشعر بالرضا عن تخصصه و أن عدم الرضا عن تخصصه الدراسي يجعل آماله و طموحاته تكون أقل من قدراته و امكانياته و سوف يشعر بخيبة أمل.

#### 4. إشباع الحاجات:

لكل طالب حاجات تختلف عن الآخرين في نوعها و درجة اتساعها و هذه الحاجات تشيع من خلال العمل أو الدراسة و كلما توفر الإشباع المناسب توفر في مقابله الرضا المناسب عن تخصصه الدراسي.

#### 5.العوامل الشخصية:

تلعب العوامل الشخصية دورا في تأثيرها على رضا الطالب عن تخصصه الدراسي و يمكن معرفة ذلك من خلال ما يلي:

##### أ. الحالة الصحية:

و تتضمن التكوينات الجسمية، أي أن الخلل فيها يؤدي إلى الخلل في وظائفها و هذا الخلل كلما كان كبيرا كان تأثيره أعمق و أوسع صدى للطالب، و أن التكوين البيولوجي ليس بمنفصل عن التكوين النفسي، بل إنهما يُكوّنان معا وحدة متكاملة وذلك أن الإنسان وحدة جسمية نفسية.

##### ب. الحالة النفسية أو المزاجية:

و هي الاضطرابات الانفعالية النفسية كالصراع أو القلق، و الإحباط.

##### ج. السمات الشخصية:

و هي استعدادات الطالب للدراسة و رغباته و طموحاته، ودوافعه فعندما يكون الطالب لديه استعداد و ميل لتخصص فإنه ينتج عنه الشعور بالرضا و الارتياح لهذا الميل، وبالتالي تحقيق النجاح المراد تحقيقه.

#### 6.العوامل الخارجية:

حيث نجد أن ضرورة وضع الطالب في تخصص يتناسب مع قدراته و إمكانياته تساعدنا بالدرجة الأولى في تحقيق ذلك عمليتان هما:

عملية الاختيار الدراسي و عملية الاختيار الجامعي و إذا نجحت العمليتان في الاختيار السليم و التوجيه الصائب فإنها تحقق للفرد الرضا و النجاح، أما إذا فشلت في ذلك فإنها تسبب في تركه للتخصص و انتقاله لغيره نتيجة فشله أو عدم الاستقرار في تخصصه.(حسين، 2022، ص.41).

و من خلال ما سبق نجد أن الرضا عن التخصص يتأثر بالكثير من العوامل المتعددة المصادر (خارجية، داخلية، ذاتية) لاسيما و أن هذه العوامل تؤثر على المتعلم سواء كان ذلك بالإيجاب كزيادة دافعيته و بالتالي تحسين تحصيله الدراسي، أو بالسلب كشعوره بالقلق أو الإحباط و بالتالي عدم استقراره النفسي داخل البيئة الصفية.

### خامسا\_ مظاهر الرضا عن التخصص

هناك العديد من المظاهر والأشكال التي تبدو على ملامح الطلاب وعلى سلوكهم وانفعالاتهم والتي يمكن من خلالها الاستدلال عن مدى رضاهم وتقبلهم لتخصصهم وتوجههم الدراسي، ويمكن تلخيص أهمها في ما يلي:

#### (1) التوافق النفسي الاجتماعي:

إن الأفراد الراضين والسعداء يتميزون بالاتزان الانفعالي الذي يبدو في قدرتهم على مواجهة وحسم ما ينشأ داخلهم من صراعات وما يتعرضون له من احباطات وفي قدرتهم على التحرر من التوتر الناجم عنها زيادة على نجاحهم في التوفيق بين دوافعهم ونوازعهم المختلفة نتيجة ما يحصلون عليه من إشباعات، وبذلك هم يتمتعون بالصحة النفسية، كما أنهم أكثر توافقا من الناحية الاجتماعية ويبدو ذلك في انسجامهم مع ظروف بيئتهم المادية والاجتماعية بما فيها من أشخاص وعلاقات وأحداث ومشكلات؛ لذلك نجد الأزواج السعداء والراضين عن حياتهم الزوجية قادرين على تجاوز ما يعترض علاقتهم من صراعات ومشكلات، كما أن علاقتهم الزوجية تتسم بالتناغم والتواصل العقلي والعاطفي والجنسي مع الشريك.

والتلميذ الذي التحق بتخصص دراسي يتماشى مع طموحاته يكون متكيفا مع بيئته الدراسية بما تتضمنه من أفراد وامكانيات مادية حيث أن علاقته مع معلميه وزملائه والفريق الإداري تتسم بالجودة، كما نجد أنه ملتزم بقوانين النظام المدرسي والأمر كذلك بالنسبة للموظفين الراضين عن عملهم يكونون منسجمين مع ما يمارسونه من مهام ومع البيئة التي يعملون بها، لذا استطاعوا بناء علاقات مهنية وإنسانية مثمرة مع زملائهم ورؤسائهم. (براك، 2008، ص.29).

#### (2) الشعور بالانتماء:

ويشير الشعور بالانتماء إلى نوع من التوحد بين الفرد والجماعة مع توفر الإحساس بالأمان والرضا والفخر والاعتزاز بها، كما يمكن تحديد مفهوم الانتماء على أنه وعي الفرد لأنه عضو في جماعة معينة مدرك لقيم ومعايير هذه الجماعة التي ينتمي إليها وتبنيها والتفاعل مع أعضائها ليصبح هذا الإدراك شعور الفرد أنه جزء من الكل، يتقمص هذه الجماعة ويفتخر بها مما يدفعه إلى الالتزام واكتساب هوية ومكانة داخل محيطه الاجتماعي وإشباع حاجاته المادية والعضوية. (بلال، 2015، ص.56-57).

فالتلميذ الراضي عن تخصصه الدراسي أو المدرسة التي يتلقى فيها تعليمه نلمس رضاه من خلال اعتزازه وافتخاره بتخصصه ومدرسته وفي دفاعه عنهما وتقبله لأفرادها، كما نجده يفضل النشاطات التي تتيح له فرصة التفاعل مع التلاميذ الآخرين وتكوين صلات معهم إضافة إلى ذلك نجده يتحمل المصاعب التي تواجهه من أجلها دون شكوى خاصة إذا كانت مؤقتة.

### 3) الالتزام والمثابرة:

يشير الالتزام حسب " pfeffer " إلى الحالة التي يصبح فيها الفرد مقيدا بإطار من السلوك وبأفعال نابغة من تفكيره ومعتقداته التي تحدد نشاطاته وتزيد من اعتقاده بالمحافظة على هذا السلوك وهم من مظاهر الرضا فالعامل الراضي عن وظيفته كالتلميذ الراضي عن دراسته كلاهما يظهر التزامهما من خلال التقيد بمواعيد الدوام الرسمي والحضور الدائم إلا في الحالات الطارئة، الرغبة الشديدة في الاستمرار بالعمل والاستقرار فيه نهائيا بالنسبة للعامل وكذلك الرغبة في مواصلة الدراسة بالنسبة للتلميذ، كما يبدو الالتزام أيضا في الجهد الذي يبذله كلاهما في استغلالهما التام لقدراتهما كل في مجال اهتمامه وفي سعيهما الدؤوب لتحقيق طموحهما وأهدافهما مهما كانت العوائق والصعوبات والتحديات. (براك، 2008، ص.30-32).

ومن خلال ما سبق نلاحظ أنّ بروز هذه المظاهر على المتعلم تساعد في معرفة مدى رضاه ومدى تأقلمه وتقبله للتخصص كما تسمح بقياس درجة الرضا التي يتمتع بها هؤلاء المتعلمون اتجاه التخصص الذي يدرسونه.

### سادسا\_ نظريات الرضا عن التخصص

هناك العديد من النظريات التي تناولت موضوع الرضا عن التخصص بصورة أكثر تحديدا ودقة، حيث تضمنت هذه النظريات أهم العوامل التي تؤدي إلى رضا الطلاب وتقبلهم لتخصصهم أو عدم ذلك وسوف يتم استعراض أكثر النظريات حداثة وأكثرها قربا من مفاهيم البحث:

### 1. نظريات التقسيم الجوهرى للذات:

يعرف "جدج" التقييم الجوهرى للذات على أنه مجموعة الاستنتاجات الأساسية التي يصل إليها الأفراد عن ذواتهم وقدراتهم حيث حدد أربعة مكونات معيارية لتحديد العوامل الممثلة للتقييم الجوهرى للذات وهي:

- مرجعية الذات Reference to the self
- بؤرة التقييم Evaluation focus
- السمات السطحية surface trails
- اتساع الرؤية وشمول المنظور. Breadth of scope.

ويرى "جدج" أن التقييم الجزئي لكل الجوانب الخاصة بأي مجال من مجالات الحياة هو الذي ينتج الشعور النهائي بالرضا عن ذلك المجال الخاص في الحياة مثل العمر والأسرة، ومن ثم يتسبب في الشعور بالرضا عن الحياة.

ولقد أثبتت الدراسات أن الرضا في مجالات هامة في الحياة مثل الأسرة أو الدراسة أو العمل أو الصحة تفسر حوالي خمسون بالمئة من التباين في الرضا العام عن الحياة، أما الخمسون بالمئة الباقية فتفسرها الفروق الفردية والأخطاء التجريبية والمتغيرات الداخلية.

وقد وجد "جدج" أن الأفراد الذين يمتلكون تقييما جوهريا مرتفعا للذات أكثر شعورا بالرضا عن الحياة وعن الميادين العديدة للحياة لأنهم أكثر ثقة في قدرتهم على الاستفادة بكل ميزة وفرصة تلوح في أفق حياتهم.

### 2. النظرية المعرفية الاجتماعية المهنية "اللينت" وآخرون:

تفترض النظرية وجود ثلاثة عوامل مؤثرة في الرضا الأكاديمي والمهني وهي:

- التطور في تحقيق الأهداف المرجوة.
- الاختيار.

• الأداء.

إن بعض المتغيرات المعرفية الاجتماعية مثل فعالية الذات والأهداف قد تفيد في دراسة الرضا عن الحياة داخل سياقات ومجالات خاصة -كالدراسة والعمل- وكذلك في دراسة الرضا عن الحياة بشكل عام، كما أكدت على أن لفاعلية الذات والقدرة على التطور في تحقيق الأهداف والمساندة البيئية والاجتماعية دورا منبئا عن رضا الطالب في حياته الأكاديمية والاجتماعية.

ويفترض النموذج المعياري للصحة النفسية الذي وضعه "لينت" أنّ الرضا الأكاديمي يمكننا التنبؤ به من خلال دراستنا لمدى تحقيق الفرد لأهدافه وتطوره في تحقيق تلك الأهداف، وكذلك من قياس فعالية الذات والتي يقصد بها هنا درجة امتلاك الطالب للمهارات والقدرات اللازمة لتحقيق النجاح وكذلك أيضا من خلال تحقق نتائج التوقعات التي يتوقعها الفرد ودرجة المساندة الاجتماعية والبيئية التي تحيط بالفرد، لأنّ مثل هذه المتغيرات الاجتماعية المعرفية ذات فائدة كبيرة في التنبؤ بوجود درجة الرضا الأكاديمي لأنها تمثل مصادر الرضا التي تتأثر بالقوة الشخصية.

كما يؤكد النموذج الاجتماعي المعرفي للتنبؤ بالرضا الأكاديمي على أن عدم القدرة على التطور في تحقيق الأهداف يؤدي إلى الشعور بعدم الرضا وأن التطور في تحقيق الأهداف يصبح أكثر قابلية للحدوث وأكثر سهولة إذا ما استطاع الفرد تبني أهداف واضحة محددة وتحدد بقدراته ويمكنه إنجازها.

3. نظرية الذات المستقبلية ل"ماركوس ونورس":

تتضمن نظرية الذات المستقبلية كل من الأهداف والطموحات والتفاعل بين الفرد وبيئته وتمثل الذات المستقبلية كل ما يتمنى الإنسان أن يصبح عليه في المستقبل وأيضا كل ما يخشى حدوثه في المستقبل.

وبالنسبة لطالب الجامعة فنجد أنه مثل ذلك الطالب تظهر لديه مجموعة من الأهداف المهنية تتسبب في تبني نمط معين من الذات المستقبلية، وذلك من خلال عملية تعريف معرفية لنمط الذات المستقبلية المرغوب وكذلك تعريف لنمط الذات المستقبلية المنفر والغير مرغوب فيه، مما يؤدي إلى خلق نوع من الدافعية التي تساعد على الاستمرار في مجالات مهنية معينة ومحاولة تجنب مجالات مهنية أخرى.

وترتكز عملية تكوين الذات المستقبلية على تلك العمليات التي يقوم الطالب بتوظيفها لتكوين أهداف جديدة عند مواجهة كل تهديد يلوح أمامه في الأفق، وذلك حينما يتعلق بإمكانية تحقيق الأهداف التي

تمناها طويلا داخل نفسه والسعي في طريقه نحو تحقيقها، ويرى "بيزلاتو" أن التهديدات التي تواجه عملية تكوين الذات المستقبلية الأكاديمية قد تتخذ الأنماط التالية:

- عدم الالتحاق بالتخصص الأكاديمي الذي يرغبه الطالب.
- عدم وجود فرص مرضية بعد انتهاء الدراسة في القسم الأكاديمي الذي التحق به الطالب.
- المعوقات المالية التي قد تمنع الطالب من دراسة تخصصات أكاديمية يرغبها بشدة.

ويرى كذلك أن عدم تمكن الطالب من تحقيق ذاته المستقبلية المهنية يؤدي إلى عدم القدرة على التوافق مع الحياة الأكاديمية ومن ثم مع الحياة العملية بعد ذلك ومن ثم الرضا عن الحياة بشكل عام بعد ذلك.

#### 4. نظرية التحديد والتوفيق ل "جو تفريدسون":

وتؤكد هذه النظرية على التطور الإنمائي والتحقيق النهائي للأهداف المهنية حيث يقوم الفرد بحرية تامة بعملية الاختيار والتوفيق بين المتاح والممكن، وبين الأهداف التي يرجو تحقيقها، وقد قرر "تفريدسون" أن عملية النماء المهني تتضمن أربعة مراحل نمائية لدى المراهق وهي:

1) مرحلة النمو المعرفي: وفيه تتطور القدرة على التفكير المعقد والتفكير المجرد في الأهداف والمعتقدات.

2) مرحلة تكوين الذات: وهي عملية التعريف الداخلي لما يريد أن يصبح عليه الفرد في المستقبل ولماذا، أو هي عملية لتكوين الطموحات.

3) مرحلة التحديد: وتتمثل في تحديد وتضييق دائرة الطموحات الممكنة وذلك باستبعاد الاختيارات الأقل مرغوبية أو الأقل الأهمية والاعتبار.

4) مرحلة التسوية: وتشتمل مرحلة عمل الاختيارات النهائية والتي قد تكون أحيانا بين مجموعة من البدائل والاختيارات الأقل مرغوبية وذلك باختيار أكثرها نفعاً.

كما تؤكد نظرية "جو تفريدسون" على أن المكونات الاجتماعية مثل الجنس والمستوى الاقتصادي قد يؤثران في الاختيارات المهنية للمراهقين، كما لاحظت أيضا أن المصادر التي تحدد الاختيارات المهنية وتدعمها تختلف باختلاف البيئة والمجتمع المحلي.



وتفسر النظرية قضية التفضيلات المهنية للأفراد من خلال المميزات الاقتصادية والتعليمية والخبرات الشخصية التي تقف وراء عملية الاختيار للتخصصات الأكاديمية، وقد يحدث أن يجب بعض الطلاب على تغيير أهدافهم المهنية لأن درجاتهم لا تؤهلهم لدخول تلك الأقسام الأكاديمية التي تؤهلهم لتلك المهنة. (فرح، وآخرون، 2017، ص.6-7).

ومن خلال ما سبق وكتعقيب عام على ما جاء في مختلف النظريات التي سبق ذكرها حول موضوع الرضا عن التخصص والتي حاول أصحابها تقديم تفسير وتحليل، والفهم الصحيح لموضوع الرضا عن التخصص لا يأتي إلا من خلال التعرض لكل النظريات التي تناولته؛ فمشاعر الرضا أو الاستياء تنتج من خلال تفاعل العديد من العوامل سواء كانت الداخلية أو الخارجية، ولذا لا يمكن الأخذ أو الاعتماد على مضمون نظرية واحدة، لاسيما وأن كل نظرية ركزت على جانب معين يعكس وجهة نظر صاحبها في هذا الموضوع الأخير.

### سابعا\_ معوقات الرضا عن التخصص

هناك العديد من المشاكل والصعوبات التي تقف عائقا أمام رضا الطالب عن تخصصه الدراسي وتقبله له وهذا ما سيؤثر حتما بالسلب على المتعلم وعلى تحصيله الدراسي بصفة عامة وتتمثل هذه المعوقات فيما يلي:

- ❖ جمود العلاقة بين الطالب والأستاذ وغياب المرونة في تعاملاتهم وتفاعلاتهم داخل البيئة الصفية.
- ❖ عدم توفير الإمكانيات والوسائل المعنوية والمادية اللازمة للطالب خاصة في التخصصات العلمية.
- ❖ عدم التنوع في طرق تقديم وإلقاء الدروس والأنشطة والاعتماد فقط على الطرق التقليدية كالحفظ والتلقين مما يفقد الطالب الشعور بقيمة ما يدرسه.
- ❖ عدم التوازن في توزيع الساعات الدراسية وكثرة حصص المحاضرات والأعمال الموجهة.
- ❖ عدم التأمل في المستقبل المهني للتخصص الذي يدرسه الطالب.
- ❖ عجز الجامعات في توفير الأمن والأمان للطلاب وممارسة أسلوب التسلط في طريقة التعامل معهم.
- ❖ افتقار المكتبات الجامعية لمعظم حاجياتها الضرورية اللازمة لإشباع رغبات الطلاب.

❖ غياب كلي للجانب التطبيقي في التخصصات والاعتماد فقط على الجانب النظري.

من خلال ما سبق نلاحظ أن لهذه المشاكل تأثير كبير وعميق في رضا الطالب عن تخصصه الدراسي وفي سلوكه وتعامله مع عناصر البيئة الصفية لذا وجب على المسؤولين وضع حلول لمعالجة هذه الصعوبات والحد منها.

### ثامنا\_ الحلول المقترحة لمواجهة معوقات الرضا

تم اقتراح مجموعة من الحلول المؤقتة لمواجهة المعوقات التي تقف أمام تحقيق عملية الرضا عند المتعلم، في محاولة لعلاجها و الحد منها و يمكن ذكر أهم هذه الحلول في ما يلي:

✓ توفير الإمكانيات اللازمة و الوسائل الضرورية التي من شأنها تدعيم الطالب في تخصصه خاصة التخصصات العلمية.

✓ محاولة الموازنة بين الجانب التطبيقي و الجانب النظري في عملية التعليم

✓ المحاولة في التنوع من أساليب و طرق إلقاء و تقديم الدروس للمتعلمين بهدف إثارة الدافعية لديهم و تشجيعهم و تحفيزهم و عدم الاعتماد على الطرق التقليدية.

✓ الاهتمام بالمكتبات الجامعية و إعطائها أكبر قدر ممكن من الرعاية لأنها تعتبر المعبر الرئيسي الذي يتزود منه الطلاب بالمعلومات و الحقائق العلمية.

✓ وضع خطط و مناهج دقيقة للتحسين من سير العملية التعليمية التعلّمية و ذلك لدعم نقاط قوتها و تدارك نقاط ضعفها.

✓ تشكيل لجنة مكونة من مجموعة من الأساتذة و الطلاب و ذلك للنظر في أمور الطلبة من خلال تقديم المساعدة و حل المشكلات التي تواجههم.

✓ القيام بإعداد دورات للطلاب و ذلك لتعريفهم بأهداف التعليم الجامعي و الكليات و التخصصات و أهم مزاياهم و فرص العمل التي يتضمنونها.

✓ محاولة الموازنة في وضع البرامج الدراسية و التوفيق بين ساعات الدراسة و ساعات الفراغ لتجنب تعرض الطالب لضغوط نفسية.

✓ العمل على التنسيق بين فترة الامتحانات و فترة البحوث و فترة تسليم و دفع مذكرات التخرج.

و من خلال ما سبق نجد أن ما تم ذكره أعلاه ماهي إلا حلول مؤقتة يمكن الأخذ بها كما يمكن تعديلها و ذلك لعلاج المشكلات التي تمنع المتعلم من تحقيق الرضا و التأقلم في التخصص الذي يدرس فيه.

## خلاصة الفصل الثاني

بعد عرضنا لفصل الرضا عن التخصص الدراسي، توصلنا إلى أن فئة الطلاب الجامعيين هم الركيزة الأساسية و الضرورية لنجاح المؤسسات و تحقيق أهدافها و طموحاتها، وذلك في مختلف المجالات سواء كانت العلمية أو الاجتماعية أو التربوية، لذا لا بد من زيادة الاهتمام و الرعاية بهذه الفئة و العمل على إرضائها و توفير الإمكانيات اللازمة لخدمتها و إشباع حاجياتها الأولية و الثانوية.

كما و قد توصلنا أيضا إلى أن الرضا عن التخصص سلوك ضمني يكمن في وجدان الفرد المتعلم فهو بمجمل المشاعر الكامنة في نفس الفرد و التي تتجلى و نستدل عليها في سلوكه و تفاعلاته الظاهرة.

كما أنه يمثل عنصرا هاما، في تحقيق الفرد لأهدافه و غاياته و طموحاته و في تقبله لبيئته المدرسية، إذ في غيابه يعاني المتعلم من عدة مشاكل و عراقيل قد تقف في طريق نجاحه و علاء مركزه و منصبه، هذا ما يجعله عرضة للفشل و الإحباط في حياته الحالية و في مستقبله البعيد أيضا.

و عليه فإن الرضا عن التخصص يُعد خطوة في غاية الأهمية لبناء المستقبل الدراسي و المهني للفرد عامة و الطالب خاصة لا يمكن تجاوزها أو محاولة إنكارها و تهميشها أبدا.

## الفصل الثالث:

# التوافق الدراسي

تمهيد.

أولاً\_ المقصود بالتوافق الدراسي .

ثانياً\_ خصائص التوافق الدراسي.

ثالثاً\_ أهمية التوافق الدراسي.

رابعاً\_ أشكال التوافق الدراسي.

خامساً\_ مظاهر التوافق الدراسي.

سادساً\_ أساليب التوافق الدراسي.

سابعاً\_ العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي.

ثامناً\_ النظريات المفسرة للتوافق الدراسي.

خلاصة

### تمهيد:

تعتبر العملية التعليمية مجموعة منظّمة من الإجراءات؛ التي تهدف إلى اكتساب المتعلم العديد من المهارات التعليمية التي تجعل من شخصيته أكثر قوة واطّزان، وتساهم في إتاحة فرص العمل أمامه.

لكنه لن يستطيع تحقيق كلّ ما ذكرناه سابقا في ظلّ غياب التوافق الدراسي؛ فأما التوافق فهو حالة من التّواءم والانسجام بين الفرد ونفسه وبينه وبين بيئته وتبدو في قدرته على إرضاء أغلب حاجاته ، ويأخذ التوافق أشكال عدّة منها ما ذكرناه وهو التوافق الدراسي؛ وهذا الأخير يعتبر من المفاهيم الهامّة في المدرسة وذلك نظرا لأهميته في تكوين عناصر العملية التعليمية، وعليه سوف نتناول في هذا الفصل كمرحلة أولى المقصود بالتوافق الدراسي وأهميته وأساليبه وأهم خصائصه، كما نعرض إلى مظاهر هذا التوافق وبعض العوامل المفسرة له؛ وأخيرا سنتطرّق إلى بعض النظريات التي فسرت التوافق الدراسي.

## أولاً\_ المقصود بالتوافق الدراسي

يعد التوافق الدراسي جزءاً من التوافق العام ولقد تعددت تعريفاته بتعدد وجهات نظر أصحابها، لذلك كان من الضروري تحديد تعريف مصطلح التوافق ثم تعريف مصطلح الدراسة أو المدرسة لنتمكن من تحديد تعريف التوافق الدراسي كمصطلح مركب.

### 1.1 تعريف التوافق:

يرى شاذلي أنّ تعريف التوافق يشير إلى وجود علاقة أو علاقات منسجمة مع البيئة؛ تتضمن القدرة على اتباع معظم حاجات الفرد وتلبية معظم مطالبه البيولوجية والاجتماعية، وعلى ذلك يتضمن التوافق كلّ التباينات والتغيرات في السلوك والتي تكون ضرورية حتى يتمّ الاشباع في إطار العلاقة المنسجمة مع البيئة، وعملية التوافق ليست عملية جامدة ثابتة تحدث في موقف معيّن أو فترة معيّنة، بل هي عملية مستمرة دائمة، فعلى الفرد أن يواجه سلسلة لا تنتهي من الضغوط والمشاكل والحاجات والمواقف التي تحتاج إلى سلوك مناسب يؤدّي خفض التوتر وإعادة الاتزان والاحتفاظ بالعلاقة مع البيئة (زيدان، 2006، ص.18).

كما يحصر عبد الحميد تعريف التوافق في ثلاث اتجاهات:

- الاتجاه الأول: يرى أنّ التوافق عملية فردية تبدأ أو تنتهي بالفرد.
- الاتجاه الثاني: يرى أنّ التوافق عملية اجتماعية تقوم على الانصياح للمجتمع بغضّ النظر عن رضا الفرد عن هذا الانصياح.
- الاتجاه الثالث: يوفق بين ما هو فردي واجتماعي. (العامر، 1989، ص.11).

ويعرف التوافق أيضاً بأنه الشعور النسبي بالرضا، والاشباع الناتج عن الحل الناجح لصراعات الفرد ومحاولته التوفيق بين رغباته وظروفه المحيطة به ( عوض، 1999، ص.82).

كما يعرف بأنه قدرة الفرد على أن يغيّر من البيئة لكي يتلاءم معها (الكندري، 1996، ص. 181).

### 1. 2 تعريف المدرسة

تتباين تعريفات المدرسة بتباين الاتجاهات النظرية في مجال علم النفس التربوي، ومن بين هذه التعريفات نجد:

• يعرف (فرديناند بويسون) المدرسة بأنها: " مؤسسة اجتماعية ضرورية تهدف إلى ضمان عملية التواصل بين العائلة و الدولة من أجل إعداد الأجيال الجديدة، ودمجها في إطار الحياة الاجتماعية"

كما يعرفها ( فريدريك هاستن) بأنها: " نظام معقد من السلوك المنظم، الذي يهدف إلى تحقيق جملة من الوظائف في إطار النظام الاجتماعي القائم." ( وطفة، 2003، ص.16-17).

• أما الدكتور أحمد علي الحاج فيعرّف المدرسة بأنها " مؤسسة اجتماعية تربوية أنشأها المجتمع عن قصد، لتتنشئة الأجيال الجديدة وتربيتهم بما يجعلهم أعضاء مندمجين في ثقافة مجتمعهم، قادرين على الانخراط في مناشط المجتمع وتبني قضاياه وهمومه" (محمد، 2019، ص.60).

• كما يعرفها (محمد صقر) لأنها " مؤسسة اجتماعية من مؤسسات التنشئة الاجتماعية دورها تكوين الأفراد من مختلف النواحي في إطار منظم وفق مبادئ الضبط الاجتماعي".

ويمكننا تعريف المدرسة بأنها المؤسسة الاجتماعية التي أنشأها المجتمع لتقابل حاجة من حاجاته الأساسية وهي تطبيع أفرادها تطبيعا اجتماعيا يجعل منهم أعضاء صالحين، وقد أصبحت هي الوحدة القادرة على توفير الفرص الكافية لإكساب تلاميذها الخبرات التعليمية والكشف عن ميولهم واستعداداتهم واستثمارها وإعداد كل فرد للمهنة التي تناسبه ورسم الخطط لتلاميذها ليتعلموا الاعتماد على النفس في سن مبكرة، ولذا فهي مؤسسة اجتماعية موجهة تعمل على بناء الشخصية السوية واكساب التلاميذ الخبرات التي تهيئهم لمواجهة تحديات الحياة. (مطوري، 2016، ص. 81).

### 1. 3 تعريف التوافق الدراسي:

هناك العديد من المتخصصين الذين اهتموا بدراسة التوافق الدراسي ووضعوا له تعاريف متعدّدة منها:

يشير (الشريبي، وبلفقيه) إلى أنّ: " التوافق الدراسي هو المحصلة النهائية العلاقة الديناميكية البناءة بين الطالب ونمائه العلمي والشخصي، وتتمثل أهم المؤشرات الجيدة لتلك العلاقة في الاجتهاد



في التحصيل العلمي والرضا والقبول بالمعايير المدرسية والانسجام معها والقيام بما هو مطلوب منه على نحو منظم ومنسق".

وهو ما أكدته دراسة (جرسيون) والتي أشارت إلى العلاقة الإيجابية بين التوافق الدراسي و التحصيل الدراسي العالي وإنهاء المقررات بسهولة ويسر. (ورد، 2019، ص.43).

أمّا (دمهوري) فقد عرّفه بأنه: " رضا الطالب عن إنجازه الأكاديمي مع رضا المؤسسة التعليمية عنه سواء عن أدائه الأكاديمي، أو في علاقاته مع المدرسة وزملائه والعاملين بالمؤسسة التعليمية. (الزهراني، 2019، ص.639).

كما يُعرّف التوافق الدراسي: "لأنه شعور الطالب بالإشباع نتيجة التزامه بالسلوكيات الحسنة أثناء المحاضرة، وتركيزه فيها، ومراعاة القواعد الجامعية مع الاحتفاظ بعلاقة طيبة بأعضاء هيئة التدريس، مما يجعله يحقق قدرا عاليا من فهم المادة الدراسية المشروحة، والشعور بالرضا عن نفسه وعن أستاذه". (محمد، 2006، ص.7-8).

من خلال ما تمّ ذكره من تعريف للتوافق وتعريف للمدرسة؛ يمكن القول بأنّ التوافق الدراسي هو العلاقة الديناميكية البناءة بين طرفين وهما الطالب والمحيط المدرسي، حيث يهدف في الأساس إلى تحقيق الشعور بالرضا عن تحصيله الأكاديمي للمخرجات التعليمية.

## ثانياً\_ خصائص التوافق الدراسي

يتميز التوافق الدراسي على غرار باقي المصطلحات التربوية بمجموعة من الخصائص يمكن إجمالها فيما يلي:

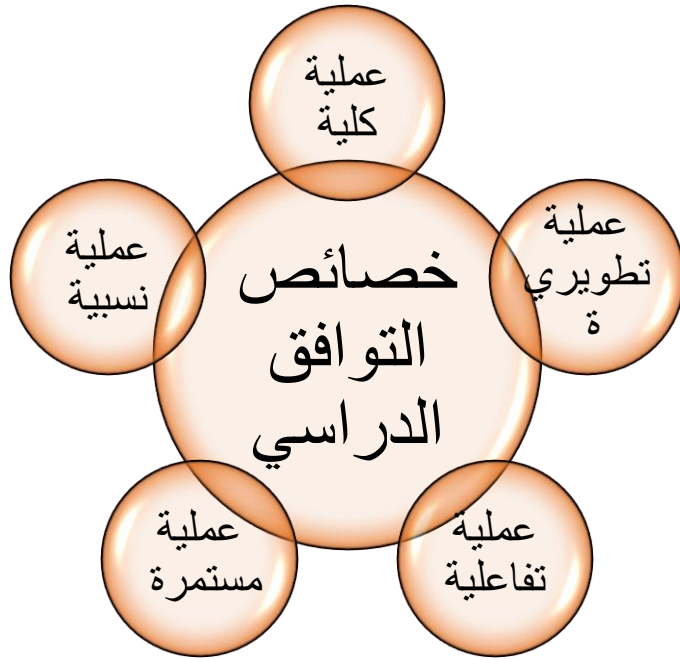
- ✓ التوافق عملية كلية: حيث ينبغي النظر إلى التوافق في وحدته الكلية، فليس له أن يقتصر على مجال جزئي من المجالات المختلفة للمتعلم و ليس له أيضا أن يغطي فقط على المسالك الخارجية للطالب، بل يجب أن ينطوي على جميع جوانبه المختلفة .
- ✓ التوافق عملية مستمرة: حيث يجب أن يتواصل التوافق بالنسبة للمتعلم دون انقطاع ومن غير توقف بطريقة متسلسلة في مختلف مراحلها و مستوياته الدراسية، فهذا سيؤدي به إلى الإصرار على تحقيق أهدافه و على النجاح في ذلك أيضا .

✓ التوافق عملية تفاعلية: فالتوافق هو عملية تفاعلية حيث لديه القدرة على التأثير في سلوك المتعلمين و في توجهاتهم المختلفة كما يسمح لعناصر البيئة المدرسية بالتفاعل مع بعضهم البعض .

✓ التوافق عملية تطويرية: و نعني بهذا أن حاجات المتعلم التي يسعى إلى إشباعها من أجل أن يحقق التوافق الدراسي تتطور حسب تطور مستواه الدراسي كما وأنها تترقى من الأهداف البسيطة إلى المعقدة .

✓ التوافق عملية نسبية: فالتوافق الدراسي مسألة نسبية زمانا و مكانا و ظروفها فلا يمكن أن يحقق الطالب أو المتعلم توافقا تاما و كامل داخل المحيط المدرسي.

الشكل(2): يوضح خصائص التوافق الدراسي



المصدر: إعداد الطالبات

من خلال ما سبق نجد أنّ للتوافق الدراسي مميزات وخصائص كثيرة ومتعدّدة، وتتمثل في أنّها عملية كلية، نسبية، تطويرية، تفاعلية، مستمرة، تبرز مدى أهميّة هذا العنصر - التوافق الدراسي - لدى المتعلم.

ثالثا\_ أهمية التوافق الدراسي

طالما يمر الطالب داخل المؤسسة التعليمية بالعديد من الخبرات الإيجابية أو السلبية التي تؤثر على توافقه الدراسي الذي يؤثر في مختلف النواحي شخصيته المعرفية، المهارية، الاجتماعية والعاطفية وغيرها؛ لذلك تبرز أهمية التوافق الدراسي في:

يمثل التوافق الدراسي مؤشرا إيجابيا أو دافعا قويا يدفع التلاميذ إلى التحصيل من ناحية، ويرغبهم في المدرسة ويساعدهم في إقامة علاقات مع زملائهم ومعلميهم من ناحية أخرى، بل ويجعل العملية التعليمية خبرة ممتعة وجذابة والعكس صحيح؛ فالتلاميذ سيئوا التوافق يعانون من التوتر النفسي ويعبرون عن توتراتهم النفسية بطرق متعددة، كاستجابات التردد والقلق أو باتخاذ سلوك العنف في اللعب، والأنانية والتمركز حول الذات وفقدان الثقة بالنفس واستخدام الألفاظ البديئة في التعامل مع الآخرين، وكراهية المدرسة والهروب منها واضطرابات سلوكية مثل الجلجلة وقضم الأظافر والميول الاستجابية والسرхан والخجل والشعور بالنقص، وتنعكس كل تلك المشكلات بالطبع في انخفاض التحصيل الذي هو جوهر عملية التعلم. (محمد، 2017، ص.17-18).

نستنتج مما سبق بأنّ للتوافق الدراسي أهمية كبيرة؛ فهو مؤشر إيجابي يدفع التلاميذ إلى التحصيل ويحفزهم إلى الذهاب للمدرسة وإقامة علاقات مع أصدقائهم ومعلميهم.

## رابعاً\_ أشكال التوافق الدراسي

إنّ من بين الأشكال التي يحتويها التوافق الدراسي نجد:

### 1) التوافق المعرفي:

يعتبر الجد و الاجتهاد- التوافق المعرفي- من بين المؤشرات الهامة التي يحددها 'youn gman' في مقياس التوافق الدراسي للتلميذ داخل المدرسة، حيث يختلف هذا المؤشر من تلميذ إلى آخر حسب الفروق الفردية الموجودة بينهم، إذ أنّ الدافع للإنجاز الدراسي يعتبر أحد الدوافع المهمة التي توجه سلوك التلميذ وتدفعه نحو تحقيق النجاح والتفوق، كما أنّ اتجاهات التلميذ وتصوراته نحو الدراسة هي مؤشرات عامة للجد والاجتهاد والتوافق الدراسي وقد عرّج (مدحت عبد اللطيف) على دراسة 'كاني' في بحثه عن الخصائص المختارة للتوافق الدراسي، ووجد أنّ هناك علاقة بين اتجاه الطالب نحو المدرسة والتحصيل الدراسي، فكلما كان الطالب متفاعلا مع الجو المدرسي كان مستوى تحصيله أكبر وأسفرت نتائج دراسته

عن التوافق الشخصي مع المدرسة والتفوق الدراسي على أن المتفوقين دراسيا كانوا أكثر توافقا. (مباركي، 2018، ص.66).

### (2) التوافق العقلي:

فحسب الباحثة 'صباح باتر (1982)' فالتوافق الدراسي هو مدى توافق الطالب نحو الدراسة والنظام السائد والمناهج المقررة، ومدى اعتماده على نفسه دون الغير في توجيه سلوكه واختيار الخطط الدراسية الملائمة له.

ونستخلص من هذا أن البعد العقلي يتضمن كل ماله علاقة بالجانب الدراسي؛ كالنظام الدراسي والمناهج وموارد دراسية.

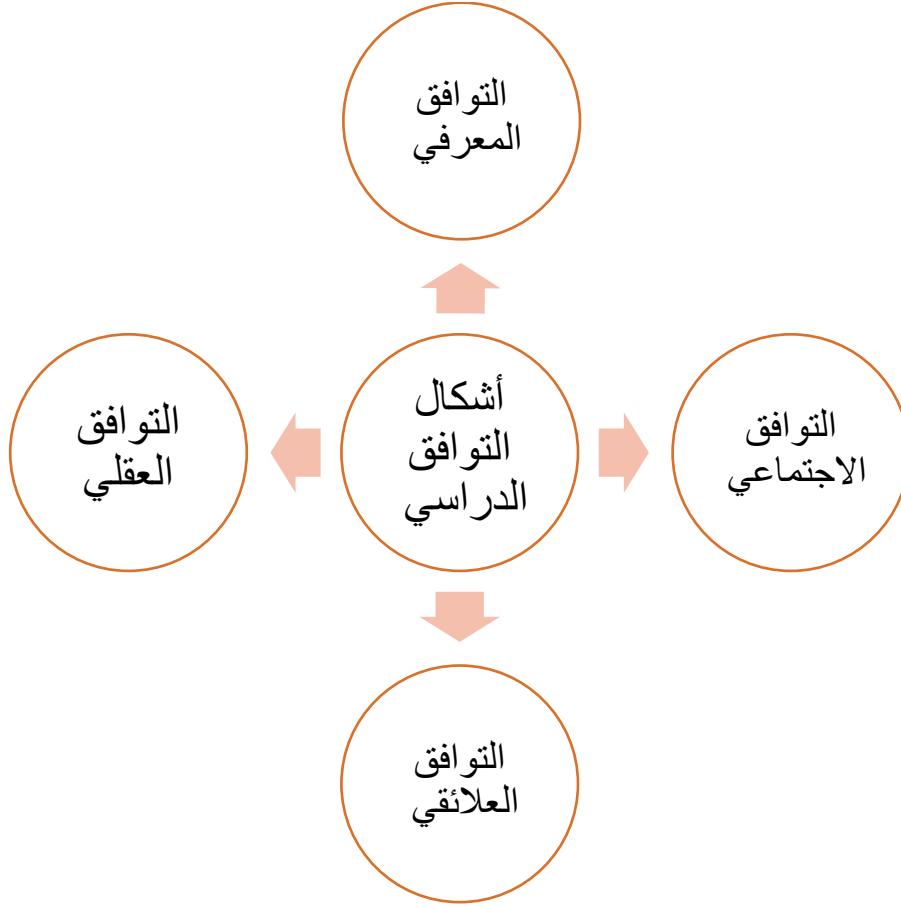
### (3) التوافق الاجتماعي:

حسب الباحث 'أركوف Arkoff' التوافق الدراسي هو العملية التي يتم بموجبها إقامة علاقة جيدة مع المحيط الدراسي من أساتذة وزملاء (بوصفر، 2010، ص.33).

### (4) التوافق العلائقي:

ويرتبط هذا الأخير بالعلاقة بين الطالب و المدرسة إذ لا تبدأ عمليات السيطرة والإذعان بين المدرس والتلميذ في المدرسة، إذ أنّ كل العلاقات الموجودة بينهما ماهي إلاّ تعبير عن العلاقات السائدة في البيت، حيث تعتبر أوامر ونواهي المعلم على سلوك غير مرغوب من التلميذ؛ سلطة شرعية يتمتع بها المدرس، وأنّ العلاقة بين المدرس والتلميذ من العلاقات الهامة في تحقيق التوافق الدراسي، ومن خلالها تنجح أو تفشل العملية التربوية. (مباركي، 2018، ص.67).

الشكل(3): يوضح أشكال التوافق الدراسي



نستنتج مما سبق أنّ للتوافق الدراسي أشكال عديدة، فهي تؤدي إلى تطور القدرات العقلية والاجتماعية والانفعالية وبالتالي نجاح العملية.

### خامسا\_ مظاهر التوافق الدراسي

تتعدد مظاهر التوافق الدراسي و تختلف في ما بينها ويمكن نكرها كما يلي:

1. الراحة النفسية في مقابل القلق:

تتضح هذه الميزة الإيجابية بشكل واضح في غياب التوترات النفسية التي من مظاهرها التعب النفسي، الاكتئاب، عدم الثقة بالنفس والشعور بالقلق.

2. متابعة الدروس في مقابل مواظبة التلميذ المضطربة:

حيث تتمثل في حضور المتعلم للدروس في الوقت المحدد وبصفة عادية، المشاركة داخل القسم، التحضير لواجباته الدراسية بكل أمانة وصدق.

### 3. الكفاية في العمل:

يرى كل من 'الرفاعي و فهمي' أنّ نقص الكفاية في العمل هو مؤشر على وجود صعوبات أو حالات اضطراب نفسي عند الفرد وبالتالي تعيق استغلاله لمهاراته وقدراته. ( دلال، 2018، ص.76).

### 4. الاتجاه الإيجابي نحو الدراسة:

ويظهر ذلك من خلال مثابرة التلميذ واجتهاده في الدراسة، والقيام بكل ما يطلب منه للرفع من مستواه العلمي.

### 5. العلاقة بالمعلمين:

حيث يحترم التلميذ معلميه ويقدرهم ويتبع تعليماتهم ويعتبرهم قدوة يجب الاقتداء بها في الحياة.

### 6. طريقة الدراسة:

حيث يقوم التلميذ المتوافق دراسيا باتباع طرق مختلفة في الدراسة بما يتناسب والمادة الدراسية التي يدرسها.

### 7. التميز الدراسي:

فالتلميذ المتوافق دراسيا من المتوقع أن يكون متميزا في دراسته ومتفوقا فيها.

نستنتج مما سبق أنّ للتوافق الدراسي مظاهر متعددة، تمثلت في القدرة على التواصل الاجتماعي والقدرة على تحمل المسؤولية نحو المعلم و المدرسة.

## سادسا\_ أساليب التوافق الدراسي

من أجل التوافق مع مواقف الحياة التي بدورها تعبر عن عراقيل وصعوبات تقتضي منا مجابتهما والتحدي لها، بحيث تحتم على الأفراد استخدام أساليب توافقية مختلفة، قد تنتهي بالإيجاب أو بالسلب وعليه فعملية التوافق تسلك الأساليب التالية:

(1) أسلوب المواجهة البديلة:

في هذا الأسلوب يكون توافق الطالب مبني على استعداد دائم ومستمر؛ حيث أنّ حضوره وقيامه بالواجبات واستعداده للامتحانات ضرورة، فهو يشرع في الإعداد للاستنكار والفهم الجيد للدروس.

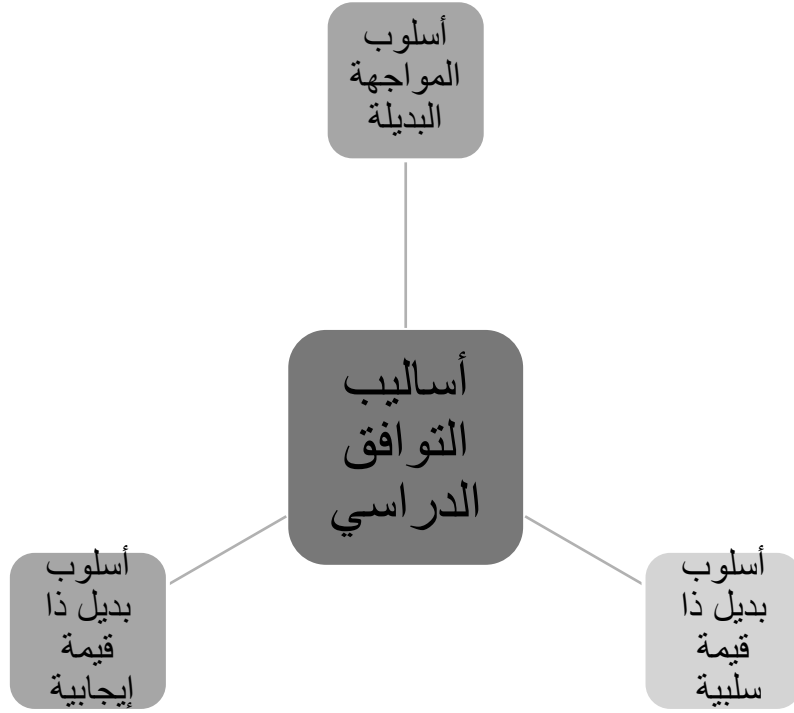
(2) أسلوب بديل ذا قيمة إيجابية:

في هذا الأسلوب نرى أن توافق الطالب يكون توافقاً منطقياً أكثر منه في السابق، حيث أنه في هذا الأسلوب يضع جهده الفكري وطاقته عند فشله في مادة بحيث يجمع تلك الطاقة ويضعها في مادة أخرى.

(3) أسلوب بديل ذا قيمة سلبية:

في هذا الصنف ينسحب الطالب ويتراجع كلياً عن المشكلة ويتهرب من الواقع الدراسي بحيث يعيش في عالم الوهم والخيال بعيداً عن الواقع، فهو أسلوب سلبي في التوافق وقد ينتهي به إلى مرض عقلي، بحيث أنّ الطالب في هذا الأسلوب يعتمد على أساليب غير شرعية كالغش في الامتحانات أو يتظاهر بالأمراض. (بن طاطة، 2020، ص.153).

الشكل(4): يوضح أساليب التوافق الدراسي



نستنتج مما سبق أنّ هناك أساليب للتوافق الدراسي فحيث هناك أسلوب يكون توافق الطالب مبني على استعداد دائم، يوجد أسلوب يكون فيه توافق الطالب منطقي وأسلوب ينسحب الطالب ويتراجع كلياً من المشكلة ويبتعد عن المحيط الدراسي.

**سابعا\_ العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي**

رغم الدور الفعال الذي تلعبه الأسرة في المساهمة في تحقيق التوافق الدراسي للتلميذ إلا أن دورها هذا أو مساهمتها لن تنال الهدف المرجو في ظل غياب مجموعة عوامل تؤثر على هذا التوافق، إذ يمكن اعتبار هذه العوامل بمثابة المسؤول الثاني بعد الأسرة، ومن بين هذه العوامل نجد:

**1.7 تهيئة الفرص:**



وتكون بتهيئة الفرص اللازمة والمتاحة للاستفادة من التعليم بأكبر قدر ممكن، وعدالة الفرص وتكافؤها يقصد بها إعطاء كل تلميذ ما يحتاجه منها حسب طاقته وقدراته ولا يُمنع من ذلك، بل يشجع عليه كون المدرسة أساساً أداة تمييز الضعفاء والأقوياء والمتوسطين لأغراض النجاح والرسوب وتقدير الذات.

### 2.7 تنمية المهارات:

والتي لا غنى عنها التعبير عما حصله التلميذ، إذ بغير ذلك لن يستطيع الكشف عن تحصيله ولن ندري إذا ما كان من الأصل قد فهم ما درس، وأنّ العجز فقط هو عجز عن الافصاح -خصوصاً وأنّ الاختبارات المدرسية معظمها تحصيل لغوي- سواء تحريري أو شفوي، ولا قدرة لهذا النوع من الاختبارات على تقييم التلميذ بغير هذا الطريق المباشر، أن يسمع أو يردد كتابة ما حفظه وتعلمه كاختبارات الذكاء أو الشخصية تكشف عن استعداده بطريقة غير مباشرة. (دسوقي، 1985، ص.233-235).

وتتمثل هذه المهارات اللغوية في مهارة القراءة، الكتابة، الاستماع، والتحدث وهي كالتالي:

1.2.7 مهارة القراءة: وهي الإدراك البصري للرموز المكتوبة وتحويلها إلى كلام منطوق، فهي عملية عقلية تهدف إلى تفسير الرموز والحروف والكلمات والتفاعل مع ما يقرأ فيقوم بالتحليل والنقد والمقارنة والاستنتاج. (أبو محفوظ، 2018، ص.20).

2.2.7 مهارة الكتابة: هي القدرة على تصور الأفكار وتصويرها في حروف وكلمات وتراكيب صحيحة نحو وفي أساليب متنوعة المدى والعمق والطلاقة، مع عرض تلك الأفكار في وضوح ومعالجتها في تتابع إلى مزيد من الضبط والتكثير (أبو محفوظ، 2017، ص.20-21)، ومن أنواع الكتابة هناك الكتابة الوظيفية ، الكتابة الإبداعية ...

3.2.7 مهارة التحدث (الكلام): الكلام من المهارات الأساسية التي يسعى الطالب إلى إتقانها في اللغات الأجنبية، ولقد اشتدت الحاجة إلى هذه المهارة في الفترة الأخيرة عندما زادت أهمية الاتصال الشفهي بين الناس، كما ويمر التدريب على مهارة الكلام من خلال أساليب متعددة كلٌّ منها يناسب مرحلة تعليمية مختلفة. (الرحمة، 2020، ص.35-44).

4.2.7 مهارة الاستمتاع: هو مهارة معقدة يعطي فيها الشخص المستمع المتحدث كل اهتماماته، ويركز كل انتباهه إلى حديثه ويحاول تفسير أصواته وإيماءاته وكل حركاته وسكناته بغية استيعاب ما تحويه

الرسالة المنطوقة، بما يكفل للمستمع تحقيق اتصال شفوي جيد مع الآخر وبمعنى أدق " استقبال المستمع للرموز الصوتية والتفاعل معها بهدف تجديد المعنى العام للرسالة اللغوية". (طاسي، 2016، ص.68).

### 3.7 إثارة الدافعية للتعلم:

تعرف دافعية التعلم بأنها الرغبة في القيام بعمل جيد والنجاح في ذلك العمل، تتميز بالطموح والاستمتاع في الموقف الدراسي وبذل قصارى الجهد لاكتساب المعارف، وهذه الدافعية تكون داخلية وهي رغبة التلميذ في حد ذاتها للتحصيل، وخارجية كأسلوب المعلم في إلقاء الدرس في شكل جديد. (شبية، 2015، ص.43).

وتم تحديد الدافعية الداخلية والخارجية حسب مصدر استثارتها ويعتبران نوعا الدافعية.

فبالنسبة الدافعية الداخلية فقد عرفها كل من (ديسي وريون) بأنها دافعية ترتكز على الحاجة الفطرية للكفاءة والضببط الذاتي والاختبار الحر للنشاط ينجز من طرف الفرد باختباره الحر من أجل الوصول إلى مستوى معين من الكفاءة، ويصاحب ذلك الإنجاز أو السلوك إدراك الفرد لأحاسيسه كالفرحة والمتعة والإثارة والرضا وغيرها...

أنا الدافعية الخارجية: فهي الدوافع التي تثار بعوامل خارجية، والتي تنشأ نتيجة لعلاقة التلميذ بالأشخاص الآخرين كأولياء والأساتذة، ومن ثم تدفع الفرد القيام بأفعال معينة سعيا لإرضاء المحيطين به أو للحصول على تقديرهم أو تحقيق نفع مادي أو معنوي. (سيسبان، 2017، ص.60-61).

فالدافعية للتعلم تحث على التعلم وإثارة همة الإقبال على الدرس، وهنا فإن العمل على أن يتبع الدافع للتعلم من نفس التلميذ كرهبته في المعرفة والفهم والاستطلاع والاكتشاف... ينبغي أن يكون في هذه المدرسة في المقام الأول، حتى ينمو الميل الشخصي والاتجاه والحرص... التي تغني عن أي عقاب أو ثواب. (دسوقي، 1985، ص.233-235).

### 4.7 ضبط النظام المدرسي:

يمكن تعريف الانضباط أو الضبط المدرسي بأنه يتمثل في تطبيق الاستراتيجيات والقوانين التي تعمل على تسهيل عملية التعلم وتحقيق النظام الذي يساهم في تحقيق النمو الشخصي للتلميذ عن طريق الاستجابة لحاجاته النفسية والشخصية كفرد وحتى من خلال الجماعة. (أومدي، 2008، ص. 29).

النوع الأول هو الانضباط الخارجي ويكون باستخدام الصلاحيات الممنوحة لكل من الإداريين والعاملين في تطبيق لوائح الانضباط المدرسي للمحافظة على النظام في المدرسة بشكل عام وفي الفصل بشكل خاص، من أجل تحقيق الأهداف العامة لسياسة التعليم.

أما النوع الثاني فهو انضباط داخلي (ذاتي) ويعتمد هذا النوع على قمع النزاعات السلبية والرغبات الشريرة، ويقوم على قوة الإرادة والعزم والتحكم في النفس وعدم الانصياع للأهواء؛ فالقوة تكون من أجل القيام على تحقيق الأهداف التعليمية والعزم يساعد الطالب التمسك بقراراته وعدم إغفال أهدافه وعدم الانصياع للأهواء بضبط النفس والقوة الداخلية وشعور الطالب بالسيطرة على النفس.

ولتحقيق التوافق الدراسي لا بد من التحكم في النظام المدرسي كأساس لعملية التفاعل الإيجابي، ويتم ذلك بالتشجيع والمكافأة وشهادات التفوق والتقدير ومنح الجوائز التحفيزية، وهذا لأن جل هذه التشجيعات تفوق سلبيات العقاب كجزء مهم حين لجأت المدرسة بضوابطها التربوية لتكوين الثقة بالنفس والاعتماد على الذات أساس التوافق الدراسي. (مباركي، 2018، ص.65).

#### 5.7 صورة التلميذ مع ذاته:

إن قدرت التلميذ وصفاته الشخصية الخاصة، كالحالة الصحية والجنس والسن ومستوى التعليم و السكان المزاجية والعادات الشخصية ومستوى طموحه وعوامل التنشئة الاجتماعية والخبرات التي يمر بها من خلال انتمائه إلى جماعات متعددة كلها عوامل تهدف إلى إيجاد التوافق عن حاجاته الشخصية ومطالب المجتمع المدرسي الذي ينتمي إليه وإلى إيجاد نوع من السلوك يحقق رغبات الأفراد ويرضى عنه الآخرون كما أن حضوره المنتظم في المدرسة وقدرته على التواصل الإيجابي مع المدرسين، وتحصيله الدراسي الجيد وحبه للمدرسة وطموحاته المستقبلية وثقته بنفسه والمشاركة في النشاطات المدرسية وعدم وجود مشكلات أسرية مدرسية... كل ذلك يؤدي إلى توافق مدرسي سليم، أما التلاميذ الذين لم يتمتعوا بقدرة واف من المعاملة الحسنة من قبل الوالدين والذين يتعرضون للنقد المستمر من مدرسيهم ويتعرضون للإحباط المتكرر... كل ذلك يؤدي إلى سوء التوافق المدرسي لديه.

من خلال ما سبق نستنتج أنّ هناك عوامل تؤثر على التوافق الدراسي حيث هذا الأخير تسعى إليه مختلف النظم التربوية في العالم، وذلك عند وضع المناهج الدراسية والبرامج والمواد الدراسية.

#### **ثامنا\_ النظريات المفسرة للتوافق الدراسي**

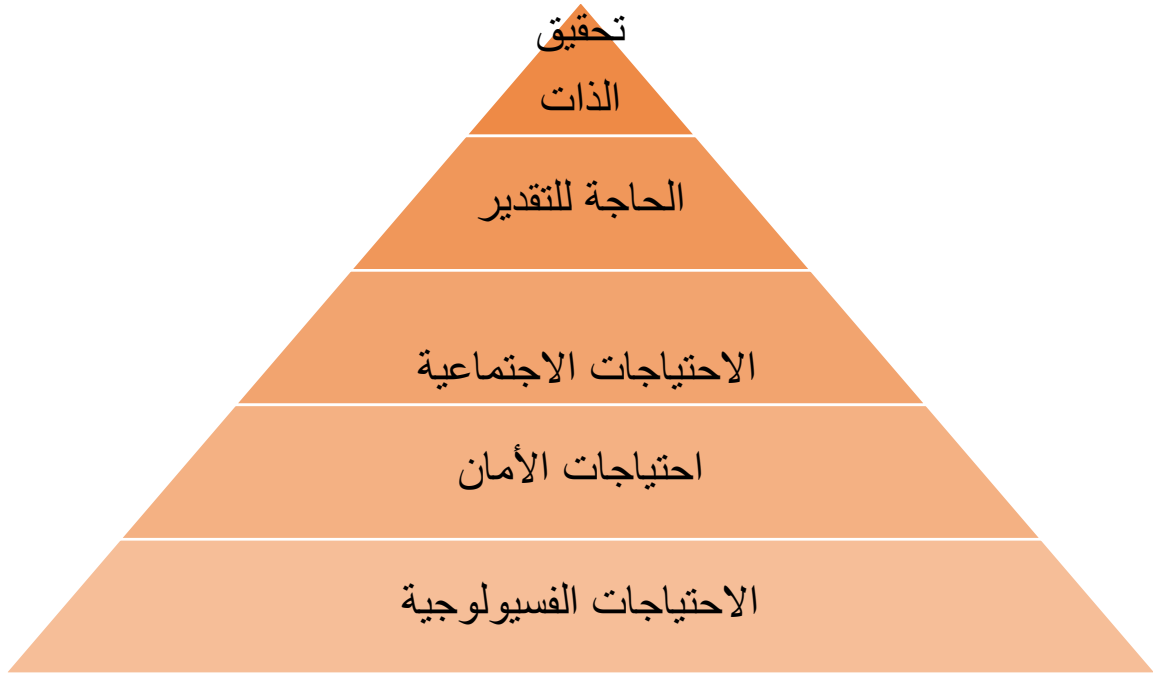
يعتبر البعد النظري لتغيير ظاهرة علمية أساسية في كل البحوث وموضوع التوافق الدراسي له أهمية كبيرة، إذ يعد من المواضيع الحديثة في البحوث النفسية والاجتماعية وذلك لما له من علاقة مباشرة بحياة الفرد وخاصة تفاعلاته داخل البيئة الصفية، ومن أهم النظريات التي فسرت التوافق الدراسي نجد:

### 1.8 النظرية الانسانية:

يركز أصحاب هذا الاتجاه على منزلة الانسان وخصوصيته بين الكائنات الحية ويسعون إلى بناء الإنسان أخلاقيا وعمليا وماديا، حتى يستطيعون النهوض والارتقاء بإنسانية الفرد وتحقيق توافقه مع ذاته ومع المجتمع، وذلك أعلى مرتبة في هرم الحاجات لمارسلو ومن أنصار هذا الاتجاه كل من ماسلو وروجرز والبيرت وغيرهم.

' ابراهام ماسلو ' عالم نفس أمريكي، ولد في نيويورك أبواه مهاجران يهوديان من روسيا، اشتهر بنظريته "تدرج الحاجات" بدأ بدراسة القانون بالجامعة تحت تأثير ضغط والديه ولكنه سرعان ما ترك مدينته ليدرس في جامعة ويسكنسن حيث حصل على بكالوريوس في علم النفس سنة 1930م، وحصل على الماجستير في علم النفس سنة 1931م، والدكتوراه في الفلسفة سنة 1934م، فهرم ماسلو أو تدرج ماسلو للحاجات هي نظرية نفسية قدمها العالم ماسلو في ورقته البحثية « نظرية الدافع البشري » عام 1943م في دورية المراجعة النفسية العلمية ثم وسع ماسلو فكرته لتشمل ملاحظته حول الفضول البشري الفطري؛ وتناقش هذه النظرية ترتيب حاجات الإنسان ووصف الدوافع التي تحركه وتتخلص هذه الاحتياجات في: الاحتياجات الفسيولوجية، حاجات الأمان، الاحتياجات الاجتماعية، الحاجة للتقدير، والحاجة لتحقيق الذات.

الشكل (5): يوضح تدرج الحاجات عند ماسلو



ويرى روجرز أن الفرد يستطيع تحقيق توافقه ما لم يحدث تناقض مع مفهومه عن نفسه، كما يؤكد على أن الذات ليست هي المحدد الوحيد للسلوك، وإنما هناك مؤثرات أخرى كالخبرات والحاجات العضوية له من جهة أخرى، فإذا نجح الفرد في إحداث التناسق والتوازن بين ذاته من جهة والحاجات العضوية له من جهة أخرى فإنه يصبح أكثر تفهما وتعاض، فإن الفرد يصعب عليه تحقيق التوافق ويصبح أكثر استعدادا للإصابة بالمرض النفسي.

وتتبنى الباحثة هذه النظرية حيث ترى أن الأفراد يسعون دائما إلى تحقيق درجات التوافق الدراسي وأقصى درجات تحقيق الذات، فكل فرد من أفراد المجتمع يسعى جاهدا ليكون عضو فعال في المجتمع ويحقق أعلى درجات الطموح من خلال اندماجه مع أفراد المجتمع، ومن خلال اندماجه يستطيع تحقيق أعلى درجات التوافق الدراسي، والمواقف الحياتية التي يمر بها الأفراد كلها عبارة عن عمليات توافق، فالأفراد كثيرا ما يقابلهم مواقف عديدة لا بد من مواجهتها، ويتوافقوا معها ليوافقوا بين رغباتهم ورغبات الآخرين والوصول إلى التوافق الدراسي الذي يطمحوا إليه. (الزهراني، 2020، ص.2756).

## 2.8. النظرية الواقعية:

يرى جلاسر في نظريته للعلاج بالواقع أن السلوك غير المتوافق يتطور عند الناس عندما يعجزون من إشباع إحدى الحاجتين الأساسيتين «الحب والأهمية» أو كليهما فإنهم يعايشون الألم النفسي والألم يشير إلى مشكلة ويدفع الناس لمحاولة إزالته، ومن الناحية الغريزية فإن الإنسان يحاول أن يزيل أو يخفض الألم من خلال الاندماج مع الآخرين، وإذا أمكن للفرد الاندماج بنجاح مع شخص آخر فإن مشاعر عدم الارتياح تتلاشى ويصبح هذا الشخص على الطريق المناسب لتعلم كيف يشبع حاجاته بفعالية، أما إذا كانت محاولات الاندماج مع الآخرين شخص واحد على الأقل تكون له هوية نجاح يندمج معه من يعايش الألم النفسي غير ناجحة فإن الفرد لن يكون قادرا على إشباع حاجاته للحب والأهمية، وقد تزداد كمية الألم النفسي نتيجة ذلك، تم إن الاخفاق في الاندماج مع الآخرين، والذي يعد مطلبا بيولوجيا لإشباع الحاجات الأساسية يولد سلسلة لا تنتهي من الفشل حيث يؤدي نقص الاندماج مع شخص آخر إلى عدم القدرة على الوفاء بحاجات الفرد (الحب و الأهمية) الأمر الذي يؤدي به إلى إنكار هذه الحاجات، مما يؤدي إلى إنكار المسؤولية وهذا يؤدي إلى إبعاد الشخص عن الاندماج الناجح مع الآخرين، وتبدو الدورة مرة أخرى. (الزهراني، 2020، ص.2752-2753).

### 3.8. نظرية التحليل النفسي:

ترى مدرسة التحليل النفسي أن التوافق هو قدرة الفرد على أن يقوم بعملياته العقلية و النفسية والاجتماعية على خير وجه، ويشعر أثناء القيام بها بالسعادة والرضا فلا يكون خاضعا لرغبات الهوى ولا يكون عبدا لقسوة الأنا الأعلى وعذاب الضمير، ولا يتم له ذلك إلا إذا توزعت الطاقة النفسية توزيعا يجوز الأنا على الأغلبية ليصير قويا يستطيع أن يوازي بين متطلبات الهوى وتحذيرات الأنا الأعلى ومقتضيات الواقع، ولكي يصبح الإنسان متوافقا بهذا المعنى في سن الرشد فلا بد له من أن ينشأ في أسرة سوية يتم الحوار بين أقطابها بطريقة منطقية يسودها الحب والحنان.

### 4.8. النظرية السلوكية:

ترى أن الشخص المتوافق هو الشخص الذي يستطيع أن يكون عادات شوية نتجت من خلال ارتباطات تبين متغيرات حسية واستجابات جسمية وعقلية وانفعالية واجتماعية دعمت بالإثابة والتكرارات فتكونت العادة وعليه فأنماط التوافق وسوء التوافق تعد سلوكيات متعلمة أو مكتسبة وذلك من خلال الخبرات التي تعرض لها الفرد.

وقد أكد 'باندورا' بأن السلوك وسمات الشخصية نتاج للتفاعل المتبادل بين ثلاثة عوامل هي المثيرات، النماذج والسلوك الإنساني والعمليات العقلية والشخصية. (الزهراني، 2020، ص. 275).

ومما سبق نستنتج أن للتوافق الدراسي توجد نظريات مفسرة له؛ تتمثل في النظرية الإنسانية والنظرية الواقعية ونظرية التحليل النفسي و النظرية السلوكية.

### خلاصة الفصل الثالث

بعد هذا العرض لموضوع التوافق الدراسي، فإننا نؤكد على أهميته و ضرورته في حياة الأفراد و الجماعات خاصة في العملية التفاعلية و الاجتماعية، أو العملية التفاعلية داخل الصف. باعتبار التوافق عملية نفسية و علمية يبادر بها الطالب إذ أنها تعكس مدى قدرته على عقد وإقامة علاقات بينه و بين أفراد البيئة الصفية .

فالتوافق الدراسي هو أساس انطلاق الفرد نحو حياته المستقبلية، و هو الأداة الفعالة في نماء الطالب و تقدمه العلمي و الشخصي أيضا، و وجود ما يعترض أو يحول دون تحقيق المتعلم للتوافق الدراسي سيؤثر عليه تأثيرا سلبيا و سيسبب له العديد من المشاكل و العراقيل التي قد تمس حياته الدراسية و مستقبله المهني أيضا .

فهناك العديد من العوامل التي تؤثر في عملية التوافق الدراسي سواء كان ذلك بالسلب أو الإيجاب و بالتالي فلا بد من تدخل المؤسسات التربوية و العلمية لإيجاد طرق و وسائل لتحقيق التوافق الدراسي لدى المتعلمين فهي تلعب دورا هاما و بارزا في القدرة على ذلك.



# الفصل الرابع

## إجراءات الدراسة

### الميدانية

تمهيد

أولاً\_ منهج الدراسة

ثانياً\_ مجتمع الدراسة

ثالثاً\_ العينة وكيفية اختيارها

رابعاً\_ الدراسة الاستطلاعية

1.4 حدود الدراسة الاستطلاعية

2.4 أهداف الدراسة الاستطلاعية

3.4 إجراءات الدراسة الاستطلاعية

4.4 عينة الدراسة الاستطلاعية

5.4 الخصائص السيكومترية

6.4 الأساليب الإحصائية للدراسة الاستطلاعية

7.4 نتائج الدراسة الاستطلاعية

خلاصة

### تمهيد

بعد القيام بعرض الإطار النظري للدراسة والذي يهيء الأرضية لمشكلة البحث عن طريق فصوله، يأتي الجانب التطبيقي لدراسة العلاقة بين الرضا عن التخصص والتوافق الدراسي لدى طلبة سنة أولى علوم اجتماعية ويضم الإطار المنهجي للبحث والذي يمثل أحد أهم جوانبها الأساسية بحيث لا يمكن لأي باحث الاستغناء عن هذه الخطوة الهامة...ففي هذا الفعل يمكن تحويل المعطيات النظرية السابقة إلى حقائق إجرائية وذلك عن طريق عرض اجراءات الدراسة الميدانية والتي تتمثل في طبيعة المنهج المتبع في البحث ومجتمع وعينة الدراسة والدراسة الاستطلاعية وكذا أدوات جمع البيانات والدراسة الأساسية وأخيرا أساليب التحليل الإحصائي وذلك بهدف تحليل وتفسير تلك البيانات والوصول إلى النتائج المراد تحقيقها.

### 1. منهج الدراسة

يعد اختيار المنهج من الأمور الهامة التي تؤثر في مدى جودة موضوع الدراسة فهذه المرحلة لا تقل أهمية عن البحث نفسه حيث يجب استخدام منهج دون آخر يعتمد أساسا على طبيعة موضوع الدراسة. ويمكن تعريف المنهج على أنه: «عبارة عن مجموعة من العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث في ضبط أبعاده، مساعي أسئلة وفرضيات البحث.» (زررواتي، 2004، ص.176).

وبما أنّ موضوع دراستنا هو الرضا عن التخصص وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى الطلبة فسوف نقوم باستخدام "المنهج الوصفي" ويعرف على أنه: «طريقة علمية يصف فيها الباحث الظاهرة بشكل كمي أو كمي ومن ثم طرح مجموعة من التساؤلات المبهمة والقيام بعملية تجميع للبيانات والمعلومات من خلال مجموعة من الأفراد التي تتضح فيهم الخصائص ومن ثم تحليلها لبلوغ النتائج والقيام بالتفسير.» (التاجر، 2021، ص.3).

كما يعرف المنهج الوصفي بأنه: «كل استقصاء ينص على ظاهرة من الظواهر كما هي في الوقت الحاضر بقصد تشخيصها، وكشف جوانبها، وتحديد العلاقة بين عناصرها ويتم هذا عن طريق جمع البيانات وتنظيمها وتحليلها ثم الاستنتاج، ومن أهم أدوات هذا المنهج الملاحظة المقابلة والاستبيان.» (تمساوت، 2019، ص.89).

### 2. مجتمع الدراسة

ويعرفه "مرسلي" على أنه جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث. (سلامي، بلقاسم، 2019، ص.42).

ومجتمع دراستنا الحاليّة هم طلاب السنة الأولى فرع علوم اجتماعية- جامعة محمد الصديق بن يحيى -جيجل- فرع تاسوست للعام الجامعي 2022-2023م.

### 3. العينة وكيفية اختيارها

وتعرف العينة أنها: «جزء من مجتمع الدراسة التي تجمع منه البيانات الميدانية وهي تعتبر جزءا من المجتمع الأصلي.» (معاش، 2013، ص.80).

ويعد اختيار العينة من الخطوات والمراحل المهمة للبحث إذا ما أريد الحصول على نتائج دقيقة، وذلك يرجع إلى أن طبيعة البحث وفروضه وخطته تتحكم كلها في خطوات تنفيذ واختيار العينة والأدوات الخاصة بالدراسة.

كما تعرف العينة على أنها نموذج مصغر يمثل المجتمع الأصلي للبحث، حيث يكون هذا النموذج حاملاً لصفات ومميزات المجتمع الأصلي مما يجعل الباحث في غنى عن دراسته لكل وحدات المجتمع والتي يصعب عليه مثل هذا الأم فيستعين بعينة محددة يختارها وحسب.

وعليه اعتمدنا في دراستنا على "العينة العرضية" حيث يتم اختيارها عن طريق الصدفة أو بشكل عرضي، وتفيد في الاستطلاعات الأولية التعرف على ظاهرة البحث بشكل أولي وغير معمق. (النجار، 2009، ص.36).

#### 4. الدراسة الاستطلاعية

تعد الدراسة الاستطلاعية خطوة منهجية و مرحلة ضرورية من مراحل البحث، والتي لا يمكن الاستغناء عنها قبل الشروع في إنجاز الدراسة الأساسية و إن كانت لا تختلف عنها إلا من حيث الهدف و حجم العينة و ذلك باعتبارها دراسة مصغرة و ذلك لأنها تمد الباحث بمعلومات و بيانات هامة حول مشكلة الدراسة من خلال احتكاكه المباشر بالواقع، ليستخدما بعد ذلك كقاعدة للانطلاق عند إنجاز الدراسة الأساسية، حيث يهدف الباحث من ورائها إلى الوقوف على بعض الأخطاء التي قد تؤثر على مصداقية و موضوعية الدراسة و كذا نتائجها كما تعمل على كشف جوانب من الظاهرة المدروسة لم يفكر فيها الباحث من قبل و تساهم في بناء الفروض وعليه فإن الدراسة الاستطلاعية تعتبر همزة وصل حيث تقوم بالربط بين الجانب النظري و التطبيقي.

#### 1.4 حدود الدراسة الاستطلاعية

- الحدود المكانية: أنجزت هذه الدراسة في جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل فرع -تاسوست- كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية -قسم العلوم الاجتماعية- .
- الحدود الزمانية: أنجزت الدراسة الاستطلاعية خلال الفترة الممتدة من 10 إلى 15 أبريل من السنة الدراسية 2022-2023م.

- الحدود البشرية: تم إنجاز هذه الدراسة على طلبة سنة أولى علوم اجتماعية موزعين على كلا الجنسين (ذكور -إناث) المسجلين رسميا خلال السنة الدراسية 2022\_2023 م.

#### 2.4 أهداف الدراسة الاستطلاعية

- تطبيق الاستبيان و تحديد صعوبات التطبيق و محاولة حلها.
- التعرف على عينة المجتمع الأصلي لهذه الدراسة.
- لتحقق من الخصائص السيكومترية للأدوات و معرفة مدى ملائمتها لموضوع الدراسة و العينة.
- تقدير الزمن الذي تستغرقه الدراسة الميدانية من وقت

#### 3.4 إجراء الدراسة الاستطلاعية

وإنه بغرض تحقيق أهداف الدراسة الاستطلاعية تم تطبيق المقياس في الفترة الممتدة من 10 إلى 15 أبريل 2023 إذ تم توزيع 30 استمارة -استبيان- بطريقة عشوائية بسيطة من كلا المقياسين الرضا عن التخصص و التوافق الدراسي، وعلى طلبة سنة أولى علوم اجتماعية بجامعة محمد الصديق بن يحيى فرع -تاسوست- وقد تم استرجاع كل النسخ حيث استوفى كل فرد لشروط تطبيق هاته المقاييس من ناحية الالتزام و الإجابة بجدية.

#### 4.4 عينة الدراسة الاستطلاعية

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من 30 طالب و طالبة من كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية - قسم العلوم الاجتماعية- بجامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل فرع -تاسوست- تم اختيارها بطريقة عرضية نظرا لعدم اشتراط خصائص معينة في العينة.

جدول رقم(1): يمثل عينة الدراسة الاستطلاعية

التخصص	الجنس	العدد	النسبة المئوية
علوم اجتماعية	ذكور	15	50
	إناث	15	50
	المجموع	30	100

#### 5.4 الخصائص السيكومترية لأدوات القياس

1. استمارة الرضا عن التخصص الجامعي (أداة الاستبيان)

تمثل الاستمارة الأداة الرئيسية التي اعتمد عليها الطالبات في جمع بيانات الدراسة الاستطلاعية حيث تضم الاستمارة التي أعدت لها لهذا الغرض، وتتكون الاستمارة في صورتها النهائية على 47 عبارة و التي وزعت على محورين:

➤ المحور الأول: مقياس الرضا عن التخصص و الذي تضمن 21 عبارة.

➤ المحور الثاني: مقياس التوافق الدراسي و الذي تضمن 26 عبارة.

أما بالنسبة لبدائل الإجابة التي انطوى عليها استبيان الدراسة فهي ستة بدائل (نعم، أحيانا، لا، موافق، محايد، معارض).

2. صدق وثبات مقياس الرضا عن التخصص في الدراسة الحالية

أولا: الصدق:

ونقصد يصدق الأداة أنها تقيس ما وضعت لقياسه أي أن الأداة الصداقة هي التي تقيس ما زعمت أنها وضعت لقياسه ولا تقيس شيئا آخر بدلا منها. (السردى، 2012، ص.67).

• صدق الاتساق الداخلي:

يعتمد هذا الصدق على حساب معامل الارتباط "بيرسون" بين البنود والدرجة الكلية للمقياس وقد توصلنا إلى النتائج المبينة في الجدول التالي :

الجدول رقم(2): معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس الرضا عن التخصص

الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة
0,626	15	0,747	8	0,632	1
0,606	16	0,756	9	0,602	2
0,663	17	0,630	10	0,665	3
0,706	18	0,504	11	0,730	4
0,697	19	0,662	12	0,481	5
0,854	20	0,636	13	0,469	6

0,325	21	0,730	14	0,592	7
-------	----	-------	----	-------	---

يتضح من الجدول رقم أن جميع معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائية عند مستوى دلالة (a= 0.01) و (a= 0.05)، ما يعتبر مؤشرا على صدقا الاتساق الداخلي للمقياس.

#### ثانيا: الثبات:

يقصد بالثبات أن يعطي المقياس نفس النتائج لو أعيد تطبيقه على نفس الأفراد مرة أخرى. (حبال، 2017، ص.101).

قمنا بحساب معامل الثبات مقياس الرضا عن التخصص في الدراسة الاستطلاعية بطريقة "ألفا كرونباخ" على عينة قوامها 30 والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم (3): معامل ألفا كرونباخ لمقياس الرضا عن التخصص

عدد العبارات	ألفا كرونباخ
21	0,821

يتضح من الجدول رقم أعلاه أن معامل الثبات "ألفا كرونباخ" بلغت قيمته 0,821 وهذه القيمة مرتفعة مما يدل على أن مقياس الرضا عن التخصص يتمتع بدرجة عالية من الثبات والذي يسمح لنا استخدامه مع العينة النهائية للدراسة الحالية.

3. صدق و ثبات مقياس التوافق الدراسي في الدراسة الحالية

#### أولا: الصدق:

• صدق الاتساق الداخلي:

والذي يعتمد على حساب معامل الارتباط "بيرسون" بين البنود والدرجة الكلية للمقياس ولقد توصلنا إلى النتائج المبينة في الجدول التالي:

الجدول رقم(4): معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس التوافق الدراسي

العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط
1	0,680	10	0,650	19	0,641
2	0,635	11	0,560	20	0,650
3	0,449	12	0,781	21	0,768
4	0,574	13	0,714	22	0,843
5	0,610	14	0,763	23	0,764
6	0,628	15	0,640	24	0,711
7	0,523	16	0,829	25	0,828
8	0,670	17	0,811	26	0,853
9	0,652	10	0,852		

يتضح من الجدول رقم أن جميع معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $a=0,01$ ) و ( $a=0,05$ ) ما يعتبر مؤشرا على صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

ثانيا: الثبات:

قمنا بحساب معامل ثبات المقياس بطريقة "ألفا كرونباخ" على عينة قوامها 30 فرد وفيما يلي الجدول رقم يوضح معاملات ثبات القائمة المستخدم.

الجدول رقم(5): يوضح معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ.

عدد العبارات	ألفا كرونباخ
26	0,831

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن معامل الثبات "ألفا كرونباخ" بلغت قيمته 0,831 وهذه القيمة مرتفعة مما يدل على أن مقياس التوافق الدراسي يتمتع بدرجة عالية من الثبات والذي يسمح لنا باستخدامه مع العينة النهائية للدراسة الحالية.

#### 4.6 الأساليب الإحصائية



بعد إدخال البيانات للحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS للتحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات جمع البيانات استخدمنا الأساليب الإحصائية التالية:

- معامل الصدق و الثبات.
- معامل الارتباط بيرسون.
- معامل ألفا كرونباخ.

#### 7.4 نتائج الدراسة الاستطلاعية

و بعد تطبيق المقاييس المعدة لأغراض البحث على أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية تم التوصل إلى العديد من النتائج وهي كما يلي:

- ✓ تم التدريب على تطبيق أدوات جمع البيانات من خلال المقياسين المطبقين.
- ✓ التحقق من صدق و ثبات المقياسين وأنهما صالحان لجمع البيانات الخاصة بالدراسة.
- ✓ التحقق من مدى وضوح تعليمات الاستجابة و البنود للطلبة.
- ✓ تحديد خطة تطبيق الدراسة الأساسية.

### خلاصة

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل، فقد تم توضيح و تحديد أهم الإجراءات المنهجية التي يتبناها الباحث في دراسته الميدانية، فهي بذلك تسعى لتسهيل عملية جمع البيانات و معالجتها بطرق علمية بحيث يمكن الاعتماد على النتائج التي تم استخلاصها منها.

فقد تم البدء في هذه الدراسة التمهيدية بتعريف المنهج و الذي يتمثل في المنهج الوصفي، ثم تحديد مجتمع الدراسة و مواصفاته، بالإضافة إلى الإجراءات الميدانية بداية من الدراسة الاستطلاعية و أهدافها إلى جانب حدودها و أهم الخصائص السيكو مترية لأدوات القياس التي تم استعمالها للتأكد من صدقها و ثباتها و كذا أساليبها الإحصائية المستعملة وصولاً لنتائج هذه الدراسة.

الفصل الخامس:

## عرض وتحليل ومناقشة

### نتائج البحث

تمهيد

أولا\_ الدراسة الأساسية

1.1 حدود الدراسة

2.1 عينة الدراسة الأساسية

ثانيا\_ التقنيات المستخدمة في الدراسة

ثالثا\_ عرض النتائج الدراسة

رابعا\_ مناقشة وتفسير نتائج فرضيات الدراسة

## تمهيد

بعد الانتهاء من إجراء الدراسة الاستطلاعية وتحقيق الأهداف المرجوة منها، بادرنا بإجراء الدراسة الأساسية وذلك عن طريق تطبيق أداة البحث عن عينة الدراسة الأساسية بعد طريقة اختيارها وخصائصها وتحديد المجتمع الأصلي والطريقة المتبعة في اختيار العينة، وكذلك التحقق من الشروط السيكو مترية للأداة للوصول إلى نتائج دقيقة، تسهم في للتأكد من صحة الفرضيات، إذ تعتبر خطوة ممهدة للتواصل إلى النتائج ومناقشتها ووضع اقتراحات.

## 1. الدراسة الأساسية

### 1.1 حدود الدراسة

تحدد هذه الدراسة بحدود بشرية وزمانية ومكانية تبين مجال إمكانية تعميم نتائجها كما يلي:

- الحدود المكانية: كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية بجامعة محمد الصديق بن يحيى بولاية جيجل.
- الحدود البشرية: تشمل عينة الدراسة على 83 طالبا وطالبة من مستوى الأولى جامعة بكلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق أدوات الدراسة في الفترة الممتدة ما بين 18 أفريل إلى 22 أفريل 2023.

### 2.1 عينة الدراسة الأساسية

تم اختيار العينة بالطريقة العرضية حيث أنه في هذا النوع من العينات تكون فيها الفرصة متاحة لجميع أفراد مجتمع البحث في الظهور، كما أنها تسمح بتمثيل الفئات (ذكور وإناث) في العينة بنسب تعكس تمثيلها في المجتمع.

فقد قدر حجم العينة الأساسية للدراسة ب 83 طالبا وطالبة من مستوى الأولى جامعة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

## 2. التقنيات الإحصائية المستخدم في الدراسة:

تعتبر الأساليب الإحصائية ذات أهمية بالغة إذ لا يمكن لأي باحث إنهاء بحثه والتأكد من فرضياته دون الاستعانة به، وفي دراستنا هذه بعد جمع البيانات وتفرغها في جداول قصد معالجتها باستعمال برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية **SPSS** المتضمن العديد من الإجراءات الإحصائية الشائعة، وقد تم تحليل بيانات دراستنا بواسطة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

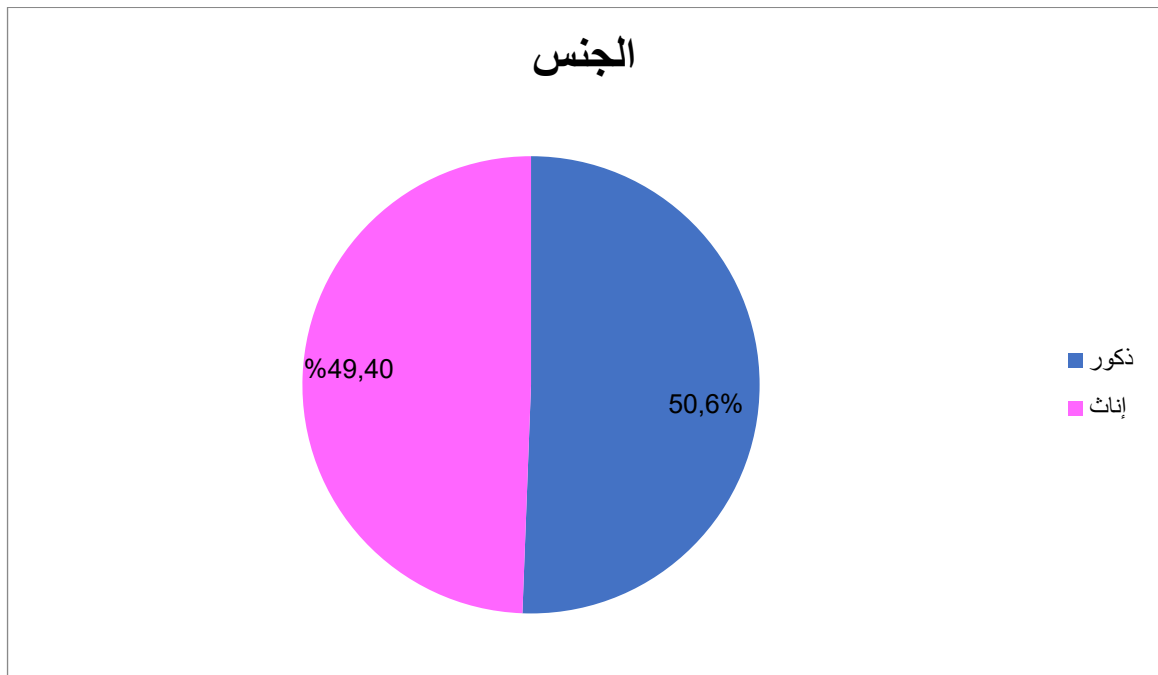
## 3. عرض نتائج الدراسة

- عرض نتائج متغير الجنس

الجدول رقم(6): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس

الرقم	المتغير	فئات المتغير	التكرار	النسبة المئوية
01	الجنس	ذكر	42	50,6
		أنثى	41	44,4
		مجموع	83	100

يتضح لنا من خلال الجدول المبين أعلاه أن نسبة الذكور أكبر من نسبة الإناث حيث بلغت 50,6% في حين أن نسبة الإناث بلغت 49,4%

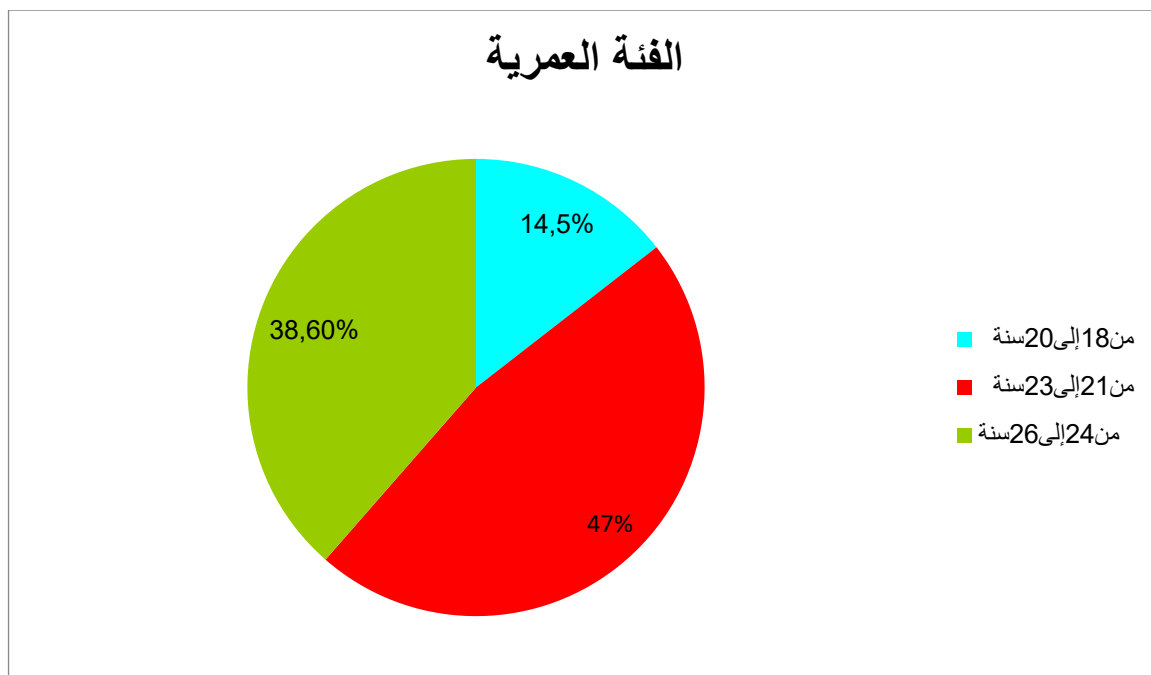


• عرض نتائج متغير الفئة العمرية

الجدول رقم (7): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب الفئة العمرية.

الرقم	المتغير	فئات المتغير	التكرار	النسبة المئوية
02	الفئة العمرية	من 18 إلى 20	12	14,5
		من 21 إلى 23	39	47
		من 24 إلى 26	32	38,6
		المجموع	83	100

يتضح لنا من خلال الجدول المبين أعلاه أن أكبر نسبة كانت للفئة العمرية ما بين 21 إلى 26 التي بلغت 38,6% في حين أن أصغر نسبة كانت للفئة العمرية ما بين 18 إلى 20 والتي بلغت 14,5%



• عرض وتحليل إجابات أفراد عينة الدراسة

➤ إجابات أفراد عينة الدراسة حول البنود التي تقيس الرضا عن التخصص:

جدول رقم (8): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة استجابة أفراد العينة لمقياس الرضا عن التخصص الدراسي لدى طلاب الجامعة.

الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
1 قرار توجيهي كان بناء على اختياري	2,6867	0,73132	1	عالية
2 أشعر بالرضا عن التخصص الذي أدرس فيه	2,4458	0,84468	8	عالية
3 يتفق تخصص الجامعي مع ميولي ورغباتي المهنية	2,1687	0,89469	13	متوسطة
4 أشعر أن تخصصي الدراسي يساعدني على تحقيق أهدافي المستقبلية	2,1807	0,78312	11	متوسطة

عالية	2	0,63008	2,6627	أرى أن المواد الدراسية تتماشى مع قدراتي	5
عالية	5	0,70492	2,5060	أرى أن للمواد الدراسية تأثير في تفاعلاتي مع الآخرين خارج البيئة الصفية	6
عالية	4	0,74426	2,6265	أرغب في إكمال دراستي في نفس التخصص	7
عالية	3	0,66767	2,6627	مقتنع بتخصص ولا يهمني آراء الآخرين	8
متوسطة	18	0,92664	1,9157	لو سنحت لي الفرصة تغيير تخصصي الدراسي لغيرته دون تردد	9
منخفضة	21	0,58535	1,2169	واجهت اعتراضا من قبل عائلتي على اختياري لتخصص	10
منخفضة	19	0,82015	1,6386	أجد صعوبة في فهمي لمحتوى المواد الدراسية	11
متوسطة	17	0,88826	1,9398	أرى عدم فعالية طرق التدريس المتبعة من قبل أساتذتي	12
منخفضة	20	0,77083	1,4819	أشعر بالندم لاختياري التخصص الجي أدرس فيه	13
متوسطة	12	0,87156	2,1807	اخترت تخصصي لأنني أحبه وليس طمعا في منصب عمل	14
متوسطة	15	2,0602	2,0602	تخصصي لا يحظى بمكانة مميزة في المجتمع	15
عالية	6	0,87443	2,5060	أتضايق كثيرا من كثرة البحوث في تخصصي	16
عالية	9	0,68740	2,4096	طريقة عرض البحوث تشعرني بالملل والاكنتاب	17
متوسطة	14	0,76567	2,0723	لا أرى أي داع لدخولي المحاضرات في تخصصي	18
متوسطة	16	0,86649	2,0241	تغمرنى السعادة وأنا داخل الكلية	19
عالية	7	0,79596	2,4819	أشعر أحيانا بعدم الارتياح في متابعة الدراسة	20
متوسطة	10	0,65073	2,3253	أحبذ الأسئلة الصعبة التي تحتاج إلى تفكير أثناء الدرس	21



متوسطة	0,19570	2,1997	المحور
--------	---------	--------	--------

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي لمقياس الرضا عن التخصص الدراسي متوسط حيث بلغ 2,19، وذلك ما دلت عليه إجابات أفراد عينة الدراسة الأساسية حول مقياس الرضا عن التخصص الدراسي.

وقد تباينت المتوسطات الحسابية لكل عبارة من عبارات هذا المقياس على النحو التالي:

- ✓ جاءت العبارة 1: (قرار توجيهي كان بناء على اختياري) في المرتبة الأولى من حيث موافقة عينة الدراسة بدرجة عالية ومتوسط حسابي 2,68.
- ✓ جاءت العبارة 5 و 8: (أرى أن المواد الدراسية تتماشى مع قدراتي) و (مقتنع بتخصصي ولا يهمني آراء الآخرين) في المرتبة الثانية من حيث عينة الدراسة بدرجة عالية ومتوسط حسابي 2,66.
- ✓ جاءت العبارة 7: (أرغب في إكمال دراستي في نفس التخصص) في المرتبة الثالثة من حيث موافقة عينة الدراسة بدرجة عالية ومتوسط حسابي 2,62.
- ✓ جاءت العبارة 6 و 16: (أرى أن للمواد الدراسية تأثير في تفاعلاتي مع الآخرين خارج البيئة الصفية) و (أتضايق كثيرا من كثرة البحوث في تخصصي) في المرتبة الرابعة من حيث عينة الدراسة بدرجة عالية ومتوسط حسابي 2,50.
- ✓ جاءت العبارة 20: (أشعر أحيانا بعدم الارتياح في متابعة الدراسة) في المرتبة الخامسة من حيث عينة الدراسة بدرجة عالية ومتوسط حسابي 2,48.
- ✓ جاءت العبارة 2: (أشعر بالرضا عن التخصص الذي أدرس فيه) في المرتبة السادسة من حيث عينة الدراسة بدرجة عالية ومتوسط حسابي 2,44.
- ✓ جاءت العبارة 17: (طريقة عرض البحوث تشعرني بالملل والامتناب) في المرتبة السابعة من حيث موافقة عينة الدراسة بدرجة عالية ومتوسط حسابي 2,40.
- ✓ جاءت العبارة 21: (أحبذ الأسئلة الصعبة التي تحتاج إلى تفكير أثناء الدرس) في المرتبة الثامنة من حيث عينة الدراسة بدرجة متوسطة ومتوسط حسابي 2,32.
- ✓ جاءت العبارة 4 و 14: (أشعر أن تخصصي الدراسي يساعدي على تحقيق أهدافي المستقبلية) و (اخترت تخصصي لأنني أحبه وليس طمعا في منصب العمل) في المرتبة التاسعة من حيث موافقة عينة الدراسة بدرجة متوسطة ومتوسط حسابي 2,18.

- ✓ جاءت العبارة 3: (يتفق تخصصي الجامعي مع ميولي ورغباتي المهنية) في المرتبة العاشرة من حيث موافقة عينة الدراسة بدرجة متوسطة ومتوسط حسابي 2,16.
- ✓ جاءت العبارة 18: (لا أرى أي داع لدخولي المحاضرات في تخصصي) في المرتبة المادية عشر من حيث موافقة عينة الدراسة بدرجة متوسطة ومتوسط حسابي 2,07.
- ✓ جاءت العبارة 15: (تخصصي لا يحظى بمكانة مميزة في المجتمع) في المرتبة الثانية عشر من حيث موافقة عينة الدراسة بدرجة متوسطة ومتوسط حسابي 2,06.
- ✓ جاءت العبارة 19: (تفكرني السعادة وأنا داخل الكلية) في المرتبة الثالثة عشر من حيث موافقة عينة الدراسة بدرجة متوسطة ومتوسط حسابي 2,02.
- ✓ جاءت العبارة 12: (أرى عدم فعالية طرق التدريس المتبعة من قبل أساتذتي) في المرتبة الرابعة عشر من حيث موافقة عينة الدراسة بدرجة متوسطة ومتوسط حسابي 1,93.
- ✓ جاءت العبارة 9: (لو سئحت لي الفرصة لتغيير تخصصي الدراسي لغيرته دون تردد) في المرتبة الخامسة عشر من حيث موافقة عينة الدراسة بدرجة متوسطة ومتوسط حسابي 1,91.
- ✓ جاءت العبارة 11: (أجد صعوبة في فهمي لمحتوى المواد الدراسية) في المرتبة السادسة عشر من حيث موافقة عينة الدراسة بدرجة منخفضة ومتوسط حسابي 1,63.
- ✓ جاءت العبارة 13: (أشعر بالندم لاختياري التخصص الذي أدرس فيه) في المرتبة السابعة عشر من حيث موافقة عينة الدراسة بدرجة منخفضة ومتوسط حسابي 1,48.
- ✓ جاءت العبارة 10: (واجهت اعتراضا من قبل عائلتي على اختياري لتخصصي) في المرتبة الثامنة عشر من حيث موافقة عينة الدراسة بدرجة منخفضة ومتوسط حسابي 1,21.

➤ إجابات أفراد عينة الدراسة حول البنود التي تقيس التوافق الدراسي:

جدول رقم(9): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة استجابة أفراد العينة لمقياس التوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة.

الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
1 هل غالبا ما تنظر من نافذة أو باب حجرة الدراسة أو إلى الملصقات على جدران الحجرة أثناء المحاضرة	2,1807	0,79854	14	متوسطة

منخفضة	25	0,68633	1,2771	هل أخذ منك المحاضر أشياء كنت تعبت بها أثناء المحاضرة أو طلب منك عدم العبت بها	2
عالية	2	0,59900	2,6265	هل تحاول غالبا الإجابة على الأسئلة التي يوجهها لك المحاضر	3
متوسطة	17	0,76143	2,1325	هل تتحدث غالبا مع الطالب المجاور لك أثناء المحاضرة	4
متوسطة	22	0,88495	1,6747	هل تقوم أحيانا بقضاء بعض المهام للمحاضر	5
عالية	8	0,76240	2,3855	هل تجد أنه من الصعب عليك الجلوس ساكنا في مكانك لمدة طويلة	6
متوسطة	18	0,85540	2,000	هل تبلى كتبك بسرعة	7
عالية	5	0,66943	2,4940	هل تكون في العادة هادئا في الحجرة الدراسية	8
عالية	7	0,62540	2,4096	إذا وجه المحاضر سؤالا للطلبة هل غالبا ما ترفع أصبعك للإجابة	9
متوسطة	16	0,86224	2,1566	هل تغرق أحيانا في أحلام اليقظة أثناء المحاضرة	10
عالية	6	0,88810	2,4699	هل تحضر معك قلمك بصورة دائمة في المحاضرة	11
منخفضة	26	0,55415	1,2410	هل غالبا ما عاقبك المحاضر	12
متوسطة	12	0,67337	2,2410	هل تؤدي واجبك المطلوب منك دائما في الوقت المناسب	13
منخفضة	24	0,77083	1,5181	هل شاركت في أي خلاف حاد أو مشاجرة مع زملائك في الكلية	14
عالية	4	0,68740	2,5060	هل غالبا ما توجه انتباهك للمحاضر أثناء حديثه	15

16	هل سبق أن وجهة للمحاضر أية أسئلة	2,3855	0,82390	9	عالية
17	هل يمكنك الاستمرار في أداء العمل الذي تقوم به لمدة طويلة	2,3614	0,74209	10	عالية
18	هل تكون معك عادة كل الكتب والأدوات التي تحتاجها أثناء المحاضرة	2,2048	0,80787	13	متوسطة
19	هل تترك أحيانا ما تقوم به من عمل دون أن تنتهي منه	1,9518	0,81005	21	متوسطة
20	هل غالبا ما تؤدي عملك معتمدا على نفسك	2,5542	0,76911	3	عالية
21	هل سبق أن حاولت دفع زملائك بقوة داخل أو خارج حجرة الدراسة	1,5301	0,75446	23	منخفضة
22	هل غالبا ما تستأذن لكي تغادر حجرة الدراسة	2,3373	0,88727	11	عالية
23	هل تنفذ دائما ما يطلب منك دون تذمر	2,000	0,74898	19	متوسطة
24	هل تبدأ أحيانا بالضحك في حجرة الدرس	2,1687	0,86700	15	متوسطة
25	هل ترفع صوتك أحيانا بالإجابة على السؤال قبل أن يأذن لك المحاضر	2,000	0,79633	20	متوسطة
26	هل تطلب الإذن دائما من المحاضر قبل أن تترك مكانك	2,6747	0,64597	1	عالية
المحور		2,1339	0,18576	متوسطة	

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي لمقياس التوافق الدراسي متوسط حيث بلغ 2,13 وذلك ما دلت عليه إجابات أفراد عينة الدراسة الأساسية حول مقياس التوافق الدراسي، وقد تباينت المتوسطات الحسابية لكل عبارة من عبارات هذا المقياس على النحو التالي:

- ✓ جاءت العبارة 26: (هل تطلب الإذن دائما من المحاضر قبل أن تترك مكانك) في المرتبة الأولى من حيث موافقة عينة الدراسة بدرجة عالية و متوسط حسابي 2,67.
- ✓ جاءت العبارة 03: (هل تحاول غالبا الإجابة على الأسئلة التي يوجهها لك المحاضر) في المرتبة الثانية من حيث موافقة عينة الدراسة بدرجة عالية و متوسط حسابي 2,62.

- ✓ جاءت العبارة 20: (هل غالبا ما تؤدي عملك معتمدا على نفسك) في المرتبة الثالثة من حيث موافقة عينة الدراسة بدرجة عالية و متوسط حسابي 2,55.
- ✓ جاءت العبارة 08: (هل تكون في العادة هادئا في الحجرة الدراسية) في المرتبة الخامسة من حيث موافقة عينة الدراسة بدرجة عالية و متوسط حسابي 2,49.
- ✓ جاءت العبارة 11: (هل تحضر معك قلمك بصورة دائمة في المحاضرة) في المرتبة السادسة من حيث موافقة عينة الدراسة بدرجة عالية و متوسط حسابي 2,46.
- ✓ جاءت العبارة 09: (إذا وجه المحاضر سؤالا للطلبة هل غالبا ما ترفع أصبعك طالبا للإجابة) في المرتبة السابعة من حيث موافقة عينة الدراسة بدرجة عالية و متوسط حسابي 2,40.
- ✓ جاءت العبارة 06 و 16: (هل تجد أنه من الصعب عليك الجلوس ساكنا في مكانك مدة طويلة) و (هل سبق أن وجهت للمحاضر أية أسئلة) في المرتبة الثامنة من حيث موافقة عينة الدراسة بدرجة عالية و متوسط حسابي 2,38.
- ✓ جاءت العبارة 17: (هل يمكنك الاستمرار في أداء العمل الذي تقوم بيه لمدة طويلة) في المرتبة التاسعة من حيث موافقة عينة الدراسة بدرجة عالية و متوسط حسابي 2,36.
- ✓ جاءت العبارة 22: (هل غالبا ما تستأذن لكي تغادر حجرة الدراسة) في المرتبة العاشرة من حيث موافقة عينة الدراسة بدرجة عالية و متوسط حسابي 2,33.
- ✓ جاءت العبارة 13: (هل تؤدي واجبك المطلوب منك دائما في الوقت المناسب) في المرتبة الحادية عشر من حيث موافقة عينة الدراسة بدرجة متوسطة و متوسط حسابي 2,24.
- ✓ جاءت العبارة 18: (هل تكون معك عادة كل الكتب و الادوات التي تحتاجها أثناء المحاضرة) في المرتبة الثانية عشر من حيث موافقة عينة الدراسة بدرجة متوسطة و متوسط حسابي 2,20.
- ✓ جاءت العبارة 01: (هل غالبا ما تنظر من نافذة أو باب حجرة الدراسة أو إلى الملصقات على جدران الحجرة أثناء المحاضرة) في المرتبة الثالثة عشر من حيث موافقة عينة الدراسة بدرجة متوسطة و متوسط حسابي 2,18.
- ✓ جاءت العبارة 24: (هل تبدأ أحيانا بالضحك في حجرة الدرس) في المرتبة الرابعة عشر من حيث موافقة عينة الدراسة بدرجة متوسطة و متوسط حسابي 2,16.
- ✓ جاءت العبارة 10: (هل تغرق أحيانا في أحلام اليقظة أثناء المحاضرة) في المرتبة الخامسة عشر من حيث موافقة عينة الدراسة بدرجة متوسطة و متوسط حسابي 2,15.

- ✓ جاءت العبارة 04: (هل تتحدث غالبا مع الطالب المجاور لك أثناء المحاضرة) في المرتبة السادسة عشر من حيث موافقة عينة الدراسة بدرجة متوسطة و متوسط حسابي 2,13.
- ✓ جاءت العبارة 07 و 23 و 25: (هل تبلي كتبك بسرعة) و (هل تنفذ دائما ما يطلب منك دون تذمر) و (هل ترفع صوتك أحيانا للإجابة على السؤال قبل أن يأذن لك المحاضر) في المرتبة السابعة عشر من حيث موافقة عينة الدراسة بدرجة متوسطة و متوسط حسابي 2,00.
- ✓ جاءت العبارة 19: (هل تترك أحيانا ما تقوم به من عمل دون أن تنتهي منه) في المرتبة الثامنة عشر من حيث موافقة عينة الدراسة بدرجة متوسطة و متوسط حسابي 1,95.
- ✓ جاءت العبارة 05: (هل تقوم أحيانا بقضاء بعض المهام للمحاضر) في المرتبة التاسعة عشر من حيث موافقة عينة الدراسة بدرجة متوسطة و متوسط حسابي 1,67.
- ✓ جاءت العبارة 21: (هل سبق أن حاولت دفع زملائك بقوة داخل أو خارج حجرة الدراسة) في المرتبة العشرون من حيث موافقة عينة الدراسة بدرجة منخفضة و متوسط حسابي 1,53.
- ✓ جاءت العبارة 14: (هل شاركت في أي خلاف حاد أو مشاجرة مع زملائك في الكلية) في المرتبة الواحد والعشرون من حيث موافقة عينة الدراسة بدرجة منخفضة و متوسط حسابي 1,51.
- ✓ جاءت العبارة 02: (هل أخذ منك المحاضر أشياء كنت تعبت بها أثناء المحاضرة أو طلب منك عدم العبث بها) في المرتبة الثانية و عشرون من حيث موافقة عينة الدراسة بدرجة منخفضة و متوسط حسابي 1,27.
- ✓ جاءت العبارة 12: (هل غالبا ما عاقبك المحاضر) في المرتبة الثالثة و العشرون من حيث موافقة عينة الدراسة بدرجة منخفضة و متوسط حسابي 1,24.

#### 4. مناقشة و تفسير نتائج فرضيات الدراسة

من خلال ما قدمنا سابقا من عرض و تحليل النتائج التي توصلنا إليها و الفرضيات المذكورة سابقا سنقوم في هذه الخطوة بتفسير و مناقشة النتائج بناء على الجانب النظري و الدراسات السابقة.

##### 4.1 مناقشة و تفسير نتائج الفرضية العامة:

تنص الفرضية العامة على أنه "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن التخصص و التوافق الدراسي لدى طلبة سنة أولى علوم اجتماعية.

ولقد استخدمنا معامل الارتباط بيرسون لدراسة العلاقة بين المتغيرات إذ توصلنا إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن التخصص و التوافق الدراسي لدى عينة الدراسة.

ومنه فكلما زاد رضا الطالب عن تخصصه كلما تحقق التوافق الدراسي.

وتتفق هذه الفرضية مع العديد من الدراسات و من بينها دراسة "قريشة خالد" حول "الرضا عن التوجيه الجامعي و علاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة السنة الثانية جامعي" والتي توصلت إلى أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوجيه الجامعي و التوافق الدراسي.

ويمكن القول أن الرضا عن التخصص يؤثر على التوافق الدراسي و ذلك لأن رضا المتعلم عن تخصصه يلعب دورا كبيرا في تحقيقه التوافق الدراسي لديه، فكلما كان التخصص الذي التحق به الطالب يتفق مع قدراته و ميولاته و إمكاناته ستكون له نظرة إيجابية للجامعة بصفة عامة و للتخصص بصفة خاصة.

كما أن رضا الطالب عن تخصصه سيحقق له درجة من الإشباع مما يدفعه ذلك على الاستمرار في مواصلة الدراسة في تخصصه، ولهذا يتولد لديه الشعور بالارتياح كما تتكون لديه القدرة على حل المشكلات و الصعوبات التي تعترضه، و عليه فينجم عن ذلك توافقا نفسيا واجتماعيا و دراسيا، كذلك باعتبار أن الرضا عن التخصص الدراسي يلبي طموحات و أهداف الفرد و يحقق له الآمال و التطلعات التي وضعها و يدفعه دائما للإنجاز و العمل و الاجتهاد في مجال تخصصه الدراسي.

بينما نجد أن عدم رضا الطالب عن التخصص يؤثر تأثيرا سلبيا في توافقه الدراسي، فالمتعلم الذي يعاني من انخفاض في مستوى الرضا عن تخصصه و توجيهه يكون غير متوافق دراسيا كما أن علاقاته و تفاعلاته مع عناصر البيئة التعليمية (المعلم، المتعلمين) و مع المحيط المدرسي تكون محدودة و مضطربة و غير ثابتة إضافة إلى تراجع مستواه التحصيلي و الأكاديمي و هذا ما أكدت عليه دراسة براك صليحة (2007)

التي تبين من خلال النتائج المتوصل إليها أنها كلما كان الطالب راضيا عن التوجيه المدرسي تحسن أدائه الدراسي و العكس صحيح (براك، 2007، ص. 144).

حيث أن الطالب الراضي عن توجيهه و بالتالي تخصصه الدراسي سيكون متوافقا معه و يكون تحصيله جيد و بالتالي ستزداد دافعيته للتعلم و سيلتحق بالمهنة التي يرغب فيها و التي ستكون في مجال

تخصصه الجامعي أو ستكون ليست بمعزل عن تخصصه، والعكس بالعكس بالنسبة للطالب الموجه إلى تخصص لا يرغب به و لا يتوافق مع قدراته و ميوله و أهدافه المستقبلية.

و عليه نستنتج أن العلاقة بين الرضا عن التخصص و التوافق الدراسي علاقة تبادلية ذلك أن التوافق الدراسي مرهون بالرضا عن الحقل العلمي الذي يشغل طلبة سنة أولى علوم اجتماعية.

#### 2.4 مناقشة و تفسير الفرضيات الجزئية:

✓ مناقشة و تفسير الفرضية الجزئية الأولى:

تنص هذه الفرضية على أنه "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن التخصص و المواد الدراسية" وهذا ما أكدته الدراسة السابقة (قطاف محمد 2020) على أنه توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات مستوى اكتساب أفراد عينة الدراسة للرضا عن التخصص الدراسي تعزى المتغيرات الشخصية و الأكاديمية.

فإن العلاقة بين الرضا عن التخصص و المواد الدراسية راجعة إلى قبول و موافقة و ارتياح الطلبة من الإلتزام و الإلتزام بالخطة المرسومة نحو كل ما له علاقة بالجانب الدراسي من مواد دراسية، و مقررات و مناهج و أنظمة سائدة، حيث أن الرضا عن التخصص يزيد من التحفيز و من الدافعية الداخلية و الطموح للطلبة، لأن حالة الرضا تعتبر مؤشرا من مؤشرات النجاح الأكاديمي و الذي يتمثل في اجتياز المواد الدراسية بنجاح.

و يمكن إسناد عدم الرضا عن التخصص إلى عدم توافق ميول و إمكانات المتعلمين مع محتوى و مضمون المناهج الدراسية للتخصص الذي التحقوا به.

كما يمكن إرجاع انخفاض مستوى الرضا عن التخصص إلى تلك الطرق التقليدية و الأساليب التي يتم استخدامها من طرف الأساتذة في التدريس و التي تساهم في زيادة الملل و نقص الجاذبية نحو المواد التي تدرس له.

✓ مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الثانية:

تنص هذه الفرضية على أنه "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن التخصص و الدافعية للتعلم" بحيث تلعب الدافعية للتعلم دورا أساسيا و فعالا في توجيه سلوك الفرد نحو هدف معين.



و هذا ما أكدته الدراسة السابقة (بنون سعاد 2020) حيث اكدت على وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن التخصص و الدافعية للإنجاز.

ويمكن تعريف هذه الأخيرة-الدافعية للإنجاز- بأنها حالة داخلية عن المتعلم تدفعه إلى الانتباه للموقف التعليمي و الإقبال عليه بنشاط موجه و الاستمرار فيه حتى يتحقق التعلم (توق، 2003،ص.211)

كل ما سبق يفسر لنا أن الطلبة يكونون أكثر دافعية كلما كانوا راضين عن تخصصهم الذي يتلاءم مع حاجاتهم و اهتماماتهم و بالتالي فإن الرضا يقود إلى التعلم، فشعور الفرد بالرضا عن دراسته ينعكس على حياته العملية و الأسرية و الاجتماعية و النفسية.

كما أظهرت العديد من الدراسات و الأبحاث أن وضع الفرد في المكان الذي يرضاه يقلل من نسب تماطله عن التعلم و ادعائه المرض و الإعياء لحصوله على عطل أو تغيبه عن المدرسة بحجج لا أساس لها من الصحة.

إذا فالطالب الجامعي له أهداف و آمال تختلف عن أهدافه في المراحل السابقة من حياته يسعى و يطمح إلى تحقيقها، فكلما توافقت أهدافه و طموحاته مع تخصصه كلما كان راض توجيه و بالتالي زيادة الدافعية للتعلم لديه.

#### ✓ مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

تنص هذه الفرضية على أنه " توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن التخصص و التحصيل الدراسي "

و تتعارض هذه الفرضية مع الدراسة السابقة ( لبن أحمد محمد 2019) و التي أكدت على أنه لا توجد علاقة دالة إحصائية بين الرضا عن التوجيه و التحصيل الدراسي.

حيث سواء كان الطالب راضيا عن توجيهه أو غير راض فإن هذا لا علاقة له بتحصيله الدراسي، حيث أن التحصيل الدراسي ما هو إلا تجربة تعليمية استكشافية و لا يمكن أن تكون حكما على مستقبله بالنجاح أو الفشل فيمكن للطالب أن يكون تحصيله جيد و لكنه غير راض عن توجيهه و العكس صحيح.

وعليه فإن هذه النتيجة جاءت منافية للواقع النظري الذي يبين بأنه توجد علاقة بين الرضا عن التوجيه و التحصيل الدراسي و ذلك أن الرضا عن التوجيه يعتبر دافعا و حافزا للتحصيل الدراسي

فالطالب الذي يختار التخصص الذي وجه له عن قناعة و يكون هذا الأخير-التخصص-متوافق مع ميوله و رغباته و قدراته سيكون في هذه الحالة راض عنه و بالتالي سيدفعه ذلك إلى تحقيق تحصيل دراسي جيد و أداء مرتفع، والعكس بالعكس بالنسبة للطالب الموجه إلى تخصص لا يرغب به و لا يتوافق مع قدراته و رغباته فإنه سيكون سببا في تراجع تحصيله الدراسي و في انخفاض مستواه و أداءه العلمي.

✓ مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الجزئية الرابعة:

تنص هذه الفرضية على أنه "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن التخصص و الميول المهنية"

ف نجد أن الطالب في دراسته الجامعية يفكر في مجموعة من الأهداف المهنية التي تظهر خاصة في اختياره لتخصصه.

و من بين الدراسات التي أكدت هذه الفرضية نجد دراسة (بن تومي منى 2022) والتي توصلت إلى "وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الرضا عن التخصص و الميول المهنية لطالبة قسم على النفس بجامعة المسيلة.

فاختيار التخصص الدراسي يكون عن رغبة و عن ميول للطالب في تحديده مساره المهني و المستقبلي، مما يبين نمط و اتجاه معين من شخصيته المستقبلية، تخلق له نوع من الدافعية التي تساعد على الاستمرار في مجالات مهنية معينة و محاولة تجنب مجالات مهنية أخرى.

ثم إن الرضا عن التخصص يكون نتاج و حصيلة التفاعل بين ما يريده الطالب من معلومات و تدريب و تكوين في تخصصه و بين ما يحصل عليه فعلا في الجامعي مختلف تماما عما كان يفكر به في بناء مستقبله، مما يجعل الطالب حتى لو أنه يدرس تخصصا معيناً في الجامعة يبقى على أمل و مستقبل مهني ضعيف.

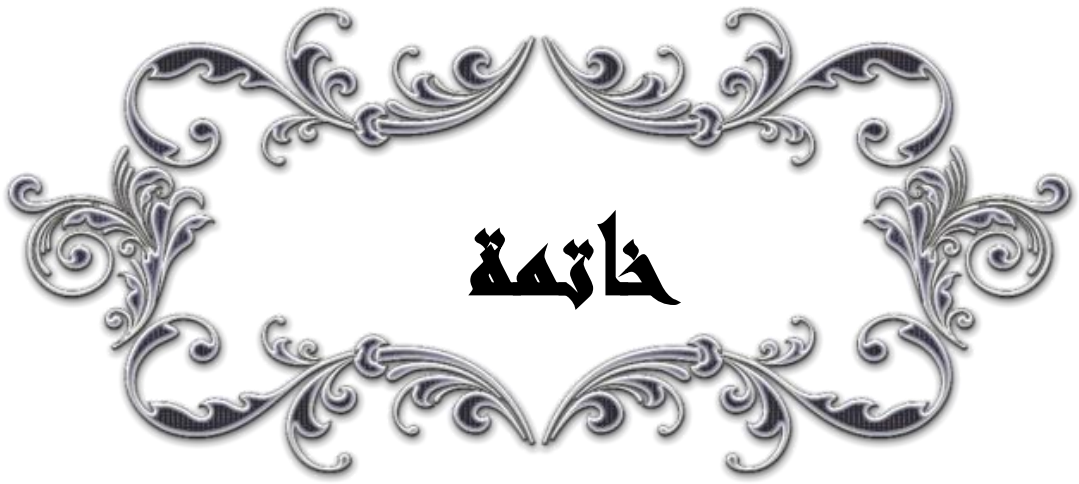
وعليه فإنه تتجلى أهمية الرضا عن التخصص في تحديد الميول المهنية للفرد بصفة عامة و للطالب الجامعي بصفة خاصة، حيث يواجه الطلبة في العديد من التخصصات صعوبات في عملية التوظيف، وهذا ما قد يؤثر سلباً على اختيار هذه التخصصات مستقبلاً و المرتبطة بميولهم المهنية، كما أن هذا

الأخير-الميول المهنية-تختلف من شخص آخر و من جنس إلى آخر و لها دور كبير في توجيه حياة الفرد و خاصة في التعليم المهني للطلاب.

### نتائج الدراسة :

من خلال ما تم تناوله في هذا الفصل تم التوصل إلى تأكيد جميع الفرضيات و كانت النتائج كالتالي:

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن التخصص و المواد الدراسية.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن التخصص و الدافعية للتعلم.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن التخصص و التحصيل الدراسي.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن التخصص و الميول المهنية.



## التوصيات و الاقتراحات:

- من خلال النتائج التي خلصت إليها الدراسة سنورد في ما يلي جملة من التوصيات نذكر منها:
- ✓ ضرورة توجيه الطلبة إلى التخصصات التي تتوافق مع ميولهم و رغباتهم و إمكاناتهم و ذلك بهدف تحقيقهم لعامل للتوافق الدراسي.
  - ✓ ضرورة تنويع الوسائل المعتمد عليها في توجيه الطلبة إلى التخصصات الجامعية بدلا من الاعتماد على بطاقة الرغبات و بطاقة المتابعة و التوجيه فقط.
  - ✓ على الجامعة تكليف مستشاري توجه لوضع استراتيجيات محفزة داخل الجامعة لمساعدة الطلبة على الاختيار الأنسب للتخصص الذي يتوافق مع قدراتهم و بالتالي يتحقق الرضا عما يدرسه.
  - ✓ ضرورة الاهتمام بالاختيار الدراسي في المرحلة الجامعية و ذلك قبل الالتحاق بالحياة العملية المهنية و ذلك حتى يتحقق الرضا عن التخصص و بالتالي تتحقق الفعالية في مجال عمله مستقبلا.
  - ✓ ضرورة التعرف على مسببات انخفاض مستوى التوافق الدراسي لدى الطلبة الجامعيين من أجل وضع حلول لهذا الانخفاض و بالتالي تحقيق التأقلم و النجاح.
  - ✓ على مؤسسة التعليم العالي السعي إلى تحقيق أعلى درجات التوافق الدراسي للمتمدرسين و ذلك من خلال توفير الجو المناسب و تطوير المناهج و التغيير في أساليب التدريس إلى أساليب فعالة و الحرص على تعزيز علاقات فاعلة بين الطلبة بعضهم ببعض و بين الأساتذة و جميع العاملين بالمؤسسات التعليمية.
  - ✓ إجراء بحوث مشابهة لهذا البحث على مراحل دراسية مختلفة و مقارنة النتائج.
  - ✓ القيام ببحوث أخرى تتناول علاقة متغير الرضا عن التخصص و متغير التوافق الدراسي بعدد من المتغيرات الأخرى.

يعد الرضا عن التخصص الدراسي لدى طلاب الجامعة من المواضيع المهمة المرتبطة بتحقيق التوافق الدراسي، و لقد تعمدنا في دراستنا الحالية إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الرضا عن التخصص و التوافق الدراسي لدى طلاب الجامعة و ذلك لأهمية الكبيرة لهذا الموضوع بالنسبة لطلاب الجامعة.

وكان هدفنا من هذه الدراسة هو التعرف على العلاقة الارتباطية التي تجمع الرضا عن التخصص بالتوافق الدراسي بصفة عامة.

وقد قمنا بمعالجة الموضوع من جانبين أساسيين: جانب نظري وقد تم التطرق فيه إلى الإطار النظري للدراسة من خلال الإلمام بالمعلومات الهامة و الضرورية حول الفصول النظرية الخاصة بكل من الرضا عن التخصص و التوافق الدراسي من مفهوم و أهمية و أهداف و العوامل المؤثرة و أهم النظريات المفسرة و المشاكل و أبرز الحلول و لكن مسبقا قد تم افتتاح الجانب النظري ب تحديد إشكالية الدراسة، الفرضيات، الأهمية و أيضا الأهداف، فضلا عن الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة سواء بصورة كلية مباشرة أو جزئية غير مباشرة و أخير حدود الدراسة.

أما الجانب الميداني فقد تم التطرق فيه إلى الإجراءات الميدانية وذلك في الفصل الرابع، حيث قمنا بتبني المنهج الوصفي الارتباطي الذي فرض نفسه في الدراسة، أيضا حددنا مجتمع الدراسة، ثم قمنا بإجراء دراسة استطلاعية كخطوة تمهيدية للدراسة الأساسية معتمدين في ذلك على أدوات القياس المتمثلة في الصدق و الثبات، لننتقل في الفصل الخامس إلى الدراسة الأساسية حيث حددنا فيها حدود و عينة و خصائص الدراسة، بعدها التقنيات الإحصائية المستخدمة و التي تتمثل في المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري، كما عملنا على معالجة البيانات بالاستعانة ببرنامج (Spss)، ثم بعدها عرضنا نتائج الدراسة حسب المتغيرات (متغير الجنس، متغير العمر)، و أخيرا قدمنا تحليل مبسط لإجابات أفراد العينة.

كل هذا حتى يتسنى لنا مناقشة و تفسير نتائج فرضيات الدراسة، ولقد كانت التي تم التوصل إليها كالاتي:

- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن التخصص و التوافق الدراسي لدى طلبة سنة أولى علوم اجتماعية.
- كما خلصت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن التخصص و المواد الدراسية لدى طلبة سنة أولى علوم اجتماعية.

- بالنسبة للعلاقة بين الرضا عن التخصص و التحصيل الدراسي أيضا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية.
- أيضا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن التخصص و الدافعية للتعلم لدى طلبة سنة أولى علوم اجتماعية.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن التخصص و الميول المهنية لدى طلبة سنة أولى علوم اجتماعية.





أولاً: الكتب

- 1) الكندري، أحمد محمد مبارك. (1996). علم النفس الأسري. (ط.2). (د.ن).
- 2) النجار، نبيل جمعة صالح. (2009). الإحصاء في التربية والعلوم الإنسانية مع تطبيقات برمجية spss. (ط.3). دار الحامد.
- 3) توق، محيي الدين. (2003). أسس علم النفس التربوي. (ط.3). دار الفكر.
- 4) دسوقي، كمال. (1985). علم النفس ودراسة التوافق. (ط.3). (د.ن).
- 5) زرواتي، رشيد. (2008). تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية. (ط.3). ديوان المطبوعات الجامعية.
- 6) عوض، عباس محمود. (1999). الصحة النفسية والتفوق الدراسي. (د.ط). دار المعرفة.
- 7) محفوظ أبو محفوظ، ابتسام. (2017). المهارات اللغوية. (ط.1). دار التدمرية.
- 8) نجار، محسن. (2021). في إنسانيات والعلوم الإنسانية. (د.ط). (د.ن).
- 9) وطفة، علي أسعد، الشهاب، علي جاسم. (2003). علم الاجتماع المدرسي بنيوية الظاهرة المدرسية ووظائفها الاجتماعية. (ط.1). (د.ن).

ثانياً: الأطروحات

رسائل الدكتوراه

- 10) بلال، ريم. (2015). أبعاد تمثلات العمل وأثرها على الشعور بالانتماء إلى المؤسسة لدى إطارات وعمال التحكم. [أطروحة دكتوراه في علم النفس العمل والتنظيم]. جامعة وهران 2 محمد بن أحمد.
- 11) بن طاطا، عبد القادر. (2021). الحاجات النفسية ومفهوم الذات وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي والدراسي لدى المراهق. [أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس المدرسي]. جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله.
- 12) تمساوت، جيلالي. (2019). الرضا الوظيفي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى أساتذة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضة بجامعة المسيلة- دراسة ميدانية

- بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة. [أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضة]. جامعة محمد بوضياف بالمسيلة.
- (13) حبال، ياسين. (2017). تقيس اختبار كاتل للذكاء -مقياس الثالث- على تلاميذ السنة الأولى ثانوية. [أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس تخصص القياس والتقويم]. جامعة وهران.
- (14) دلال، سامية. (2019). علاقة قلق المستقبل بالدافعية للتعلم وانعكاسها على التوافق الدراسي -اقتراح برنامج ارشادي للتخفيف من قلق تلاميذ مستوى الثانية ثانوية. [أطروحة للحصول على شهادة دكتوراه في الارشاد والتوجيه]. جامعة وهران.
- (15) سيسبان، فاطمة الزهراء. (2017). فعالية برنامج ارشادي لتحسين الدافعية للتعلم لدى التلاميذ المعرضين للتسرب المدرسي -دراسة شبه تجريبية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط بولاية مستغانم- [أطروحة للحصول على شهادة الدكتوراه في علم النفس التربوي]. جامعة وهران2.
- (16) طيبي، ابراهيم. (2009). الرضا عن خطة التوجيه المدرسي المعتمدة في النظام التربوي الجزائري ودورها في تحقيق الذات والتوافق الدراسي والكفاية التحصيلية. [دراسة نفسية تربوية بمرحلة التعليم الثانوي لنيل شهادة الدكتوراه الدولة في علوم التربية]. جامعة يوسف بن خدة الجزائر.
- (17) مباركي، محند أورابح. (2018). التوافق الدراسي لدى التلاميذ العنيفين وغير العنيفين. [أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التربية]. جامعة مولود معمري تيزي وزو.
- (18) مسعي، أحمد محمد. (2019). العلاقة بين الأسرة و المدرسة وتفعيل الحياة المدرسية -دراسة ميدانية في بعض متوسطات مدينة الوادي- [أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع]. جامعة محمد خيضر بسكرة.
- (19) مطوي، أسماء. (2016). مؤسسات التنشئة الاجتماعية و دورها في تنمية قيم التربية البيئية -المدرسة نموذجا- دراسة ميدانية لابتدائية البستان ولاية باتنة. [أطروحة مكملة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم الاجتماع تخصص علم اجتماع البيئة]. جامعة محمد خيضر بسكرة.

- (20) أومدي، ليندة. (2008). الانضباط داخل المؤسسة التربوية وتأثيره على سلوك التلميذ -دراسة ميدانية بمتوسطة حي ملعب بوقرة البلدية- [رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع التغير الاجتماعي]. جامعة الجزائر.
- (21) الرحمة، نور ربي هداية. (2020). تدريس المهارات اللغوية ومشاكلها عند الطلبة لمعهد الإمام الاسلامي ميتر وكيبانج -دمبونج الشرقية- [رسالة للحصول على درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية]. جامعة ميترو الإسلامية الحكومية لامونج.
- (22) بن عبد الله عبد المحسن العامر، سعود. (1989). العلاقة بين التقاعد والتوافق النفسي والاجتماعية ادى ضباط القوات المسلحة السعودية. [ دراسة مقدمة إلى قسم علم النفس في كلية التربية كمتطلب تكميلي للحصول على درجة الماجستير تخصص إرشاد نفسي]. جامعة أم القرى.
- (23) براك، صليحة. (2008). الرضا عن التوجيه المدرسي وعلاقته بالأداء الدراسي لدى تلاميذ الجذعين المشتركين في المرحلة الثانوية. [أطروحة ماجستير في علم النفس]. جامعة باجي مختار عنابة.
- (24) بوصفر، دليلة. (2010). الاستقلال النفسي على الوالدين وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى الطالب الجامعي المقيم (18-21). [مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس]. جامعة مولود معمري تيزي وزو.
- (25) خضراوي، نعيمة. (2015). علاقة التوافق الدراسي بالسلوك العدواني لدى التلميذ المعيد في السنة الأولى متوسط. [ مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس التربوي]. جامعة الجزائر2.
- (26) طاسي، عماد. (2015). مهارات اللغوية واكتساب التفكير النقدي والبناء المعرفي. [مذكرة لمتطلبات نيل شهادة الماجستير في تخصص تعليمية اللغة العربية وتعلمها جامعة قاصدي مرباح ورقلة]. جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
- (27) شيبه، لخضر. (2015). الدافعية للتعلم وعلاقتها بتقدير الذات والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي دراسة ميدانية بولاية ورقلة نموذجا. [مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية]. جامعة مولود معمري تيزي وزو.

- (28) علي أحمد محمد، أمل. (2017). التوافق الدراسي وسط الطلاب مطلقي الأبوبن بالمرحلة الثانوية بمحلية كرري. [بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير في الارشاد التربوي]. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
- (29) عمر يوسف زيدان، رهام. (2007). علاقة التوافق النفسي بالتحصيل الدراسي لدى الطالبات المتفوقات وغير المتفوقات في المرحلة المتوسطة بالمنطق الشرقية في المملكة العربية السعودية. [رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم النفس التربوي]. الجامعة الوطنية .
- (30) مروان ورد، سارة. (2019). الاغتراب النفسي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة قسم تربية الطفل- دراسة ميدانية جامعة البعث- [رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في تربية الطفل]. جامعة البعث.
- (31) معاش، حياة. (2013). الاتجاهات نحو المدرسة وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ بعض الثانويات بمدينة بسكرة. [مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس تخصص علم النفس الاجتماعي]. جامعة محمد خيضر بسكرة.
- (32) همام عبد الله، علي السردى. (2012). تقويم أدوات البحث المستخدمة في البحوث التربوية لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية بغزة. [بحث مقدم لاستكمال متطلبات درجة الماجستير في قسم المناهج والتكنو التعليم]. الجامعة الإسلامية غزة.

ثالثاً: المجلات

- (33) الديب، علي محمد. (1987). مركز الضبط وعلاقته بالرضا عن التخصص الدراسي. مجلة علم النفس، 3،
- (34) السيد، أسماء محمد. (2021). الفروق بين طلاب وطالبات قسم المكتبات والوثائق والمعلومات في الدافعية الدراسية والرضا عن التخصص. المجلة العلمية المكتبات والوثائق والمعلومات، 4(9). 181-182.

- (35) الشقيفي، موسى أحمد. (2022). الرضا عن التخصص الجامعي وعلاقته بالتكافؤ الأكاديمي لدى طلبة جامعة أم القرى فرع بالقنفذة. مجلة الفنون والأدب وعلوم الانسانيات والاجتماع، (83)، 130-131.
- (36) الزهراني، جواهر محمد أحمد. (2020). السعادة النفسية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى عينة من طالبات كلية العلوم والآداب بمحافظة قنوة. مجلة كلية، (111)، 2753-2752.
- (37) الزهراني، يحيى السعيد أحمد. (2019). التوافق الدراسي لدى الطلبة الموهوبين لمنطقة الباحة. مجلة علمية، (35)، 639.
- (38) توما، فائزة كوركيس. (2012). التخصص الجامعي وعلاقته بالأداء الوظيفي لموظفي رئاسة جامعة بغداد. مجلة خاصة بالبحوث الممتلئة من الرسائل والأطاريح الجامعية، (1)، 105-106.
- (39) جبر، عدنان مارد، ومنشد، حسام محمد. (2015). الرضا عن الحياة وعلاقته بالأمل لدى طلبة الجامعة. مجلة الأستاذ، 2 (214)، 129-130.
- (40) حسين، حيدر سالم. (2022). الرضا عن التخصص الدراسي وعلاقته بالدافعية الأكاديمية الذاتية لدى طلبة قسم التاريخ في جامعة ديالي. مجلة ديالي للبحوث الإنسانية، (94)، 40-41.
- (41) محمد الشاعر، علي. (2017). التوافق الدراسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا مقارنة بالعاديين. دراسة ميدانية على تلاميذ الصف الإعدادي.
- (42) مندوه محمد، محمد. (2006). قلق المستقبل وعلاقته ببعض مظاهر التوافق الدراسي لدى طلاب الجامعة. المجلة المصرية للدراسات النفسية، 16(53)، 225-226.
- (43) فرح، مآب أزهرى محجوب، والبله، عديلة مودة أحمد، والنور، فاطمة النور حسين، وحبيب الله، عفاف محمد عثمان. (2017). الرضا عن التخصص الدراسي لدى طلاب جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا كلية التربية قسم علم النفس و علاقته ببعض المتغيرات [رسالة بكالوريوس في علم النفس]. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.



الملاحق



جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل - قطب تاسوست  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا



### استبيان

أخي الطالب، أختي الطالبة:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس تخصص علم النفس التربوي بعنوان "الرضا عن التخصص وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلاب الجامعة".

نتقدم إليكم بمجموعة من العبارات وكل ما نرجو منكم هو الإجابة عنها بما يعبر عن رأيكم مع العلم أنه ليس هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، فالإجابة الصحيحة طالما تعبر عن رأيك، كما وأنه لا تستخدم هذه المعلومات إلا لغرض البحث العلمي.

ونشكر لكم مسبقا تعاونكم الإيجابي معنا

- نرجو منك قراءة كل عبارة بتأن
- الإجابة بوضع علامة (X) في الخانة التي تعبر عن رأيك
- الإجابة على كل الفقرات
- لا تضع أكثر من جواب في العبارة الواحدة

الأستاذ المشرف:

قرين حريبة

إعداد الطلبة:

قرواز مريم

قرواز سعاد

بودانة هدى

بن بلي آية فرح

السنة الجامعية: 2022 / 2023



## بيانات عامة

1- الجنس:  ذكر  أنثى

2- العمر:

 [20 - 18]  [23 - 21]  [26 - 24]

مقياس الرضا عن التخصص

الرقم	العبارات	أوافق	محايد	معارض
1.	قرار توجيهي كان بناء على اختياري			
2.	أشعر بالرضا عن التخصص الذي أدرس فيه			
3.	يتفق تخصصي الجامعي مع ميولي وورغباتي المهنية			
4.	أشعر أن تخصصي الدراسي يساعدي على تحقيق أهدافي المستقبلية			
5.	أرى أن المواد الدراسية تتماشى مع قدراتي			
6.	أرى أن للمواد الدراسي تأثير في تفاعلاتي مع الآخرين خارج البيئة الصفية			
7.	أرغب في إكمال دراستي في نفس التخصص			
8.	مقتنع بتخصصي ولا يهمني آراء الآخرين			
9.	لو سنحت لي الفرصة لتغيير تخصصي الدراسي لغيرته دون تردد			
10.	واجهت اعتراض من قبل عائلتي على اختياري لتخصصي			
11.	أجد صعوبة في فهمي لمحتوى المواد الدراسية			
12.	أرى عدم فعالية طرق التدريس المتبعة من قبل أستاذتي			
13.	أشعر بالندم لاختياري التخصص الذي أدرس فيه			
14.	اخترت تخصصي لأنني أحبه وليس طمعا في منصب عمل			
15.	تخصصي لا يحظى بمكانة مميزة في المجتمع			
16.	أنضايق كثيرا من كثرة البحوث في تخصصي			
17.	طريقة عرض البحوث تشعرني بالملل والاكتئاب			
18.	لا أرى أي داع لدخولي المحاضرات في تخصصي			
19.	تغمرنني السعادة وأنا داخل الكلية			
20.	أشعر أحيانا بعدم الارتياح في متابعة الدراسة			
21.	أحبذ الأسئلة الصعبة التي تحتاج إلى تفكير أثناء الدرس			

مقياس التوافق الدراسي لعبد الرحيم شعبان شقورة



الرقم	العبارات	نعم	أحيانا	لا
1.	هل غالبا ما تنتظر من نافذة أو باب حجرة الدراسة أو إلى الملصقات على جدران الحجرة أثناء المحاضرة			
2.	هل أخذ منك المحاضر أشياء كنت تعبت بها أثناء المحاضرة أو طلب منك عدم العبث بها			
3.	هل تحاول غالبا الإجابة على الأسئلة التي يوجهها لك المحاضر			
4.	هل تتحدث غالبا مع الطالب المجاور لك أثناء المحاضرة			
5.	هل تقوم أحيانا بقضاء بعض المهام للمحاضر			
6.	هل تجد أنه من الصعب عليك الجلوس ساكنا في مكانك مدة طويلة			
7.	هل تبلى كتبك بسرعة			
8.	هل تكون في العادة هادئا في الحجرة الدراسية			
9.	إذا وجه المحاضر سؤالا للطلبة هل غالبا ما ترفع أصبعك طلبا للإجابة			
10.	هل تستغرق أحيانا في أحلام اليقظة أثناء المحاضرة			
11.	هل تحضر معك قلمك بصورة دائمة في المحاضرة			
12.	هل غالبا ما عاقبك المحاضر			
13.	هل تؤدي واجبك المطلوب منك دائما في الوقت المناسب			
14.	هل شاركت في أي خلاف حاد أو مشادة مع زملائك في الكلية			
15.	هل غالبا ما توجه انتباهك للمحاضر أثناء حديثه			
16.	هل سبق أن وجهت للمحاضر أية أسئلة			
17.	هل يمكنك الاستمرار في أداء العمل الذي تقوم به لمدة طويلة			
18.	هل تكون معك عادة كل الكتب والأدوات التي تحتاجها أثناء المحاضرة			
19.	هل تترك أحيانا ما تقوم به من عمل دون أن تنتهي منه			
20.	هل غالبا ما تؤدي عملك معتمدا على نفسك			
21.	هل سبق أن حاولت دفع زملائك بقوة خارج أو داخل حجرة الدراسة			
22.	هل غالبا ما تستأذن لكي تغادر حجرة الدراسة			
23.	هل تنفذ دائما ما يطلب منك دون تذمر			
24.	هل تبدأ أحيانا بالضحك في حجرة الدرس			
25.	هل ترفع صوتك أحيانا بالإجابة على السؤال قبل أن يأذن لك المحاضر			
26.	هل تطلب الإذن دائما من المحاضر قبل أن تترك مكانك			